

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب ۲ حدیقة الصومیة ...... حدائق الصالحین في شرح صحیفه سجادیه

مؤلف متن ...... محشی ......

شارح شیخ بهاءالدین عاملی مترجم ......

تاریخ تحریر ۱۰۵۴ نوع خط نسخ تعداد سطر ۲۵ سطر

جزء کتب ادعیه زبان عربی عدد اوراق ......

طول ۲۶ عرض ۱۵ شماره عمومی ۳۳۷۶۴

وقفی خریداری سید محمد باقر سبزواری تاریخ وقف خریداری ۱۳۶۹/۱۱/۳

ملاحظات ......

* این کتاب تعلیقات علی الصحیفة السجادیة از فیض کاشانی است که از آغاز افتادگی دارد. حلیم

سنة وهی مدّة خلافة الثلاثة ثم تستانف دورانها ویستعید عملها الی خمسین
وذلك اوان خلافة امیر المؤمنین صلوات الله علیه رحی ضلالتهی ما كان فی من
سلطنة بنی امیة ثم ملك الفراعنة یعنی بنی عباس یستشعرون ای یضمرون
او ینعش حقا ای یرفعه الاصطلمته ای استاصلته نیفا بفتح النون واسكان
المثناة من تحت مخفیفا لنیّف بتشدید الیاء المكسورة كالهین واللین ونظائرهما
وهو ما بین عقدین من عقود العشرات فی مراتب العدد فوق العقد الاول الی
البلوغ الی العقد الثانی رونبه بكسر الباء فارسیه نزیل الرحبة بفتح الراء وسكون
المهملة محلة بالكوفه وفی الظلامات الظلامة المظلمة وهی ما تظلمه الرجل فی الاستقالة هی
طلب فسخ البیع والمراد هنا طلب فسخ الذنوب والعفو عنها والجامع الاستعانة
علی محو ما ندم علیه اذا حزبه امر بالحائة ای اصابه والمّ به لاهل الثغور الثغر ما یلی
دار الحرب وموضع المخافة من فروج البلدان فی التفزع بالزای والمهملة
بمعنی اللجاء والاستغاثة اذا قتر علیه ای ضاق دعاء للضرورة هذا الدعاء والذی
بعده لم یوجدا فی النسخ التی رایناها التحمید لله ابتدع انشا من غیر مادة واخترع
ای دعاؤه فی التحمید
شقهم وابتداهم لكل روح وفی روایة س بالزای والجیم بمعنی الصنف او النوع
قال ابن الاثیر الاصل فی الزوج الصنف او النوع لكل شیء انتهی ویجوز ارادة المعنی
المشهور ایضا لقوله سبحانه ومن كل شیء خلقنا زوجین امدا ای غایة ومنتهی
یتخطا الیه اما من الخطوة بمعنی ما بین القدمین قلبت تاؤه همزة او من الخطا
بالهمزة بمعنی الاستعمال ومجاوزة الحد لعدم خلق السرعة والعجلة عن الخطاء
الغلط والتعدی والشطط وعلی كل من التقدیرین فیه للاخرای یذهب الیه من
غیر تعمد وقصد او مستعجلا متخذا من ایام عمره خطوات یرهقه الرهق محركة
العجلة وفی القاموس رهقه كفرح غشیه ولحقه او دنا منه سواء اخذه او لم
یاخذه اقصی اثره ای غایة الامد المضروب ما ندبه ای دعاه الاوه ای نعماؤه
واحدة الی ابلاهم الابلاء الانعام والاحسان بمنه ای نعمه واسبغ ای اتم
عرفنا من نفسه یعنی بضمیر المتكلم نوع الانسان من حیث هو انسان باعتبار بعض
الافراد من الالحاد ای المیل والعدول نعمره ای نعیش زمانا طویلا وعلی المعجمة

النیف وكلیس ما بین كل عقدین وقد یخفف قال المطرزی وقول الحریری فی رتبة مع بالتشدید لا غیر وقیلنا كان هو عدد ما بین الثلثة الی التسعة تصحیح الازهری

ابلاهم [illegible]

آلاء جمع الاو الی بالكسر الف وتخفیف لام نعمت

والغيبة وحذف في يستتر به ويغطي وتحمل بحيث لا يرى حمد في جنب حمدنا
ظلمات البرزخ البرزخ الحاجز بين الشيئين والمراد هنا ما بين الدنيا
والاخرة اى وقت الموت الى البعث مولى عن مولى اى ذو قرابة ورحم عن مثله او
ذو ارتباط اعم من ذلك اذا برقت الابصار برق بصره بالكسر اى تحير وبالفتح اى
شخص عند معاينة ملك الموت فلا يطرف من شدة الفزع الابشار جمع بشرة
محركة وهو بشرة وبعناها وهى ظاهر جلد الانسان نضام به اى ننضم به اليهم
دار المقامة بالضم مصدر لحقته التاء اختار لنا اى معاشر الانس محاسن الخلق
باستقامة المقامة المقامه وحسن البشرة واطلاق الرجل واللسان وكون الراس
مما يلي السماء لا كالنباتات المهنه المحبوسه التى رؤسها في الارض واطرافها الى
السماء ولا كالحيوانات البهم التى رؤسها ناكسة وظهورها الى فوق الى غير ذلك
من المزايا قال الله تع ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم بالملكة اى بالقدرة
والضبط والملك ويقال فلان حسن الملكة اى حسن الصنيع الى مماليكه وفى الحد
لا يدخل الجنة سيئ الملكة اغلق عنا باب الحاجة الا اليه ويحتمل ان المراد علمنا ذلك
والهمنا صدق التوكل عليه فكون خاصا لا منى يبتنى الوقف على كل من شكره
ولا ومنى اى لا نؤدى شكره متى نؤدى شكره ركب فينا الات البسط من الاعصاب
والعضلات والاوتار والرباطات والعروق والاغشية واللحوم والشحوم والرطوبات
والغضاريف على تاليف مخصوص الى جهات مخصوصة ادوات القبض من
الامور المذكورة على تاليف غير تلك التاليف وهيئة غير تلك الهيئة وحركات
غير تلك الحركات ومتعنا بارواح الحيوة على ما في حديث جابر عن الباقر ع ان
خمسه للمقربين روح القدس وبه علموا جميع الاشياء وروح الايمان وبه عبدوا
الله وروح القوة وبه جاهدوا العدو وعالجوا المعاش وروح الشهوة و
اصابوا لذة الطعام والنكاح وروح البدن وبه يدبون ويدرجون واربعة
لاصحاب اليمين لفقد روح القدس عنهم وثلثة لاصحاب الشمال والدواب لفقد
روح الايمان عنهم واقنانا اى اعطانا القنية الذخيرة من العلوم الربانية
او راس المال الذى به نستفيد المزيد وهو العقل والفهم او ارضانا من القنى بالقصر

بمعنى الرضا ليختبر طاعتنا ليختبرها والمعنى لان يعاملنا فيها معاملة المختبرين ليبتلي
شكرنا اى ليمتحنه والمراد ليعاملنا في شكرنا باجتناب المحارم معاملة الممتحنين
متونجح اى شدائده ولم يعاجلنا بنقمته عطف بيان لما قبله والنقمة بفتح النون
وكسر القاف وبكسر النون وسكون القاف بدارنا من التانى بمعنى الرفق لم
نفدها بضم النون وكسر الفاء واسكان الدال من الافادة بمعنى الاستفادة لا بمعنى
الاستفادة لا بمعنى اعطاء الفائدة قال في المغرب افادنى مالا اعطانى وافاده
بمعنى الاستفادة ومنه بعد ما افدت الفرس اى وجدته وحصلته وهو افصح من
استفدت وقال في المجمل يقال افدت غيرى اى علمته وافدت من غيرى اى تعلمت
منه وفى رواية س لم نفدها اى نفدبها لو لم نعتقد اى لم نثق ولم نحتسب
بلاؤه اى نعمته المختبر بها جسيم اى عظيم فما هكذا كانت سنته لمن كان قبلنا
اذ كانت التوبة في بعضهم بقتل انفسهم قال الله تع في قصة بنى اسرائيل فتوبوا
الى باريكم فاقتلوا انفسكم الى غير ذلك من التكاليف الشاقة ولم يجشمنا اى لم
يكلفنا من هلك عليه اى على الله سبحانه لقوله ع في دعاء الشكر من اشقى ممن
هلك عليك وعليه في موقع الحال وعلى ظرفية للتضرر اى حين كونه خصما عليه
جل جلاله ومعاداة له سبحانه كالفراعنة والتمردة والجاحدين الحق والمدلين
باعمالهم المانين على الله بطاعتهم دون المقرين بجرائمهم المعترفين بتقصيراتهم و
نقائصهم وذلك ليسر التكليف واتمام الحجة ويضمن هلك ما يتعدى بعلى اى
من هلك حين اشرف عليه ودنى من الوصول اليه ليسر التكليف وتمام الحجة وقرب
الامر ودنو المسافة وسهولة الوصول او يكون على بمعنى مع اى من هلك حال
كونه معه ومع ما هو عليه من العناية البالغة والرافة السابغة والفضل العظيم
والرحمة الواسعة ونظيره على كلا المعنيين في اللفظ قوله عز وجل ولقد اخترناهم
على علم اى حال كونهم عالمين او مع علم منا بانهم احقاء بان نختارهم وقوله عز وجل
واضله الله على علم اى حال كونه عالما او مع علم وفى المعنى قوله سبحانه ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وقول امير المؤمنين عليه السلام اياك وان
ترى جنة عرضها السموات والارض وليس لك منها موضع قدم ادنى ملكته

الصلوة على النبي

اى اقربهم من الدنو بمعنى القرب وصلة هى كل ما يتوصل به الى غيره واصلها الاتصال وكل ما اتصل بشئ فما بينهما وصلة ذريعة اى وسيلة وخفيرا لمن نقمته اى حافظا وحاميا وكفيلا والخفارة بالكسر والضم الذمام والتعهد وظهيرا اى عونا وحاجزا اى مانعا فى السعداء اى فى جملتهم فى نظم الشهداء من حيث كونهم احياء عند ربهم مرزوقين برزقه فرحين بلقائه مبتهجين ببهائه الصلوة من علينا اى هذه المرحومة وآله بالجر ولا باس بعدم اعادة الجار مع العطف على الضمير المجرور لشدة اتصالهم عليهم السلام به صلوات الله عليه بحيث لا يصح تخلل فاصل اصلا كما فى التنزيل تسائلون به والارحام على الجر فى قراءة حمزة وفى قول الشاعر فاذهب فما بك والايام من عجب وقد جوزه الكوفيون فى حالتى الضرورة والسعة من غير تمحل اصلا وان خصه البصريون بالضرورة رعاية لحق البلاغة واما الرواية المشهورة فى وجوب ترك لفظة على فلم نجد لها اصل معتبر واما نصب الال بالعطف على موضع الهاء من عليه فتكلف لا حاجة اليه وان لطف اى صغر ذرا او برا اى خلق وجعلنا شهداء على من جحد اشارة الى قوله سبحانه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الباقر عم نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه فى ارضه ثم قال فرسول الله الشهيد علينا مما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه وقال الصادق عم فى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا انها نزلت ~~فى امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا انها نزلت~~ فى امة محمد خاصة فى كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد شاهد علينا فالمراد بضمير المتكلم فى جعلنا الامة باعتبار بعضهم الذين هم الائمة عليهم السلام وكذا فى الاية الاولى وفى رواية العامة ان هذه الامة تشهد على سائر الامم الجاحدة وكثرنا بمنه على من قل اى اعزنا وجعلنا الغلبة بكثرة العدد والعدد على من ذل لنا وصار لشوكتنا ورفعتنا من المغلوبين قال فى الكشاف عند قوله عز وجل واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم بعدد كم معنيين او كنتم اقلة

اذلة

اذلة فاعزكم بكثرة العدد وفى القاموس كاثروهم فكثروهم غالبوهم فى الكثرة فغلبوهم نجيك على رواية س اى صاحب نجواك كما نصب اى لما نصب اى اتعب يعنى فى مقابلة اتعابه نفسه شكرا له فيك اى فى رضاك وكاشف اى اظهر العداوة فى الدعاء اليك اى فى الدعوة الى دينك حامته اى خاصته واقاربه وعشيرته الاقربين وفى نسخة لحمته اى قرابته اسرته اى رهطه الذين يتقوى بهم الادنين والاقصين بفتح النون والصاد ليدل على الالف المحذوفة كالاعلون فى جمع الاعلى والمصطفين فى جمع المصطفى والقصى البعد واذاب اى اتعب وبحل الناى بسكون الوسط اى البعد اسنتب اى تهيأ واستقام ماحاول اى قصد واراد فنهد اليهم اى نهض وقام فى عقر ديارهم بالفتح والضم اى وسطها ومعظمها وكذا البحبوحة كدح اى تعب وكد ولا يكافا اى لا يماثل وعرفه فى اهله اى اذقه حلاوة اجل ما وعدته فيهم وقد تكرر فى حديث الدعاء عرفنى حلاوة الاجابة يا نافذ العدة والوعد فى الخير كالايعاد والوعيد فى الشر وانفذ الامر قضاه والنافذ الماضى فى جميع اموره وبالمهملة البالغ الصلوة على الملئكة وحملة عرشك مبتدا خبره قوله عليه السلام فصل عليهم والواو للاستيناف لا يسامون لا يملون ولا يستحسرون لا يكلون ولا يؤثرون لا يختارون عن الوله اليك عن التحرز فيك الشاخص الرافع بصره صرعى رهائن القبور جمع مصروع وهو المطروح وارهن الميت القبر ضمنه اياه وكل ما احتبس به شئ فهو رهينة ملائكة الحجب هى ما رواه الصدوق رحمه الله باسناده عن وهب قال سئل امير المؤمنين عم عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثانى سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منها قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهى حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين

الصلوة على الملئكة

حديث الحجب

الف عام ثم سُرادقات الجلال وهي سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك
بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سُرادق
الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القُدس ثم سُرادق الجبروت ثم سرادق
الفخر ثم النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب
الاعلى وانقضى كلامهُ وسكت ع فقال له عمر لا بقيتُ ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن
قال ابن الفارسي انما هذه الحجُب مضروبة على العَظَمَةِ العُلْيا من خلق الله لا يقدر
قدرها وليست مضروبة على الله تع لانه تع لا يوصف بمكان ولا بانه مستتر بحجاب
مِنْ اَمْرِكَ هو ما رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات بسند صحيح عن هشام
بن سالم قال سمعتُ ابا عبد الله عليه السلم يقول يسالونك عن الروح قل الروح من امر
ربي قال خلقٌ اَعْظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع اَحد ممّن مضى غير محمد صلعم وهو
مع الائمة يُوفقهم ويسدّدهم وليس كلّما طلب وجد مِنْ دُؤُبٍ جدّ وتعبٍ ود
لا اِعْياءُ كلال مِنْ لغوبٍ تعب فلا يرومُون فلا يقصُدون النّواكس جمع
ناكس وهو المتطاطئ راسهُ المستهترون الذين اولعوا به يُقال استهتر فلان بكذا اي
اولع بزجرٍ تصوت وفي جهنم صَوْتُ لَهَبِها الرُّوحانيين بفتح الراء وبالضم لغة في
مثل هذه العبارة وهما متقاربان قيل وكان الرّوح بالضم جوهرٌ وبالفتح حالته الخاصة
به ونسبة الثاني الى الاوّل نسبة الرُّوح الى الجسد واهلِ الزلفة اي القرب على
اَرْجائها نواحيها اذا نزل الامر اي قامت القيمة وانشقت السماء وزواجر
السّحاب اي الملئكة التي تَسُوق السحاب وبه فسر قوله عز وجل فالزاجرات زجرًا زاجرُ
الرعود اي صوتها والرعد صوتُ السّحاب او اسم مَلَك يسوقها كما يسوق الحادي
الابل بحدائه واذا سبحت من السّباحة حَفِيفَةُ السّحاب اي دَوِيّه وكذا الحفيفة
بالمعجمة والقاف اخيرًا التمعت اَضاءَتْ والصّواعق جمع صاعقة وهي الواقع
الشديد من السّحاب يسقط منه نار تحرق تَحْوِيهِ تحيطهُ وتشملهُ لَوَاعِجُ الأمطار
وعَوالِجُها اي الامطار الشديدة والمتلاطمة الرخاء اي الخِصْب والسّعة والسَّفرة
اي الكتبة الّذين يحصُون الاَعمال جمع سافر وهُو الكاتب والسّفر بالكسر الكتاب
ورُومان بالضم اسم ملك من ملائكة القبر وهو فُعْلان من رامَهُ رَوْمًا اذا قصده

وطلبه

٤٢

وطلبه يقال هم روم لغير توم عنه فَتّانِ القُبُور قال ابنُ الاثير في النهاية
وفي حديث الكسوف وانكم تفتنون في القبُور يريد مُسائلة مُنكر ونكير من الفتنة
الامتحان والاختبار في القاموس الفتانان الدّرهم والدينار ومنكر ونكير سَدَنة
الجنان اي خَدَمتها والزَّبانِية ماخوذ من الزّبن وهو الدفع وهُم تسعة عشر
مَلكًا يدفعون اهلَ النار اليها في التنزيل عليها تسعة عشر ثم الجحيم صلّوهُ اي
اَلْقُوهُ في نار تحرقه ولم يُنظرُوه اي لم يمهلوه او وهمنا تركنا تقول اوهمتُ في الكلام
والكتاب اذا سقطتَ منه شيئًا ومَن منهم على الخلق اي مشرفون من عالم الامر على
عالم الخلق قائم وشهيد وفي رواية س سائق وهو الموافق لما في التنزيل
الكريم الصّلوة على الاول وجعل اَفئدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي اِلَيْهِم انما فعل
الله تع ذلك اجابةً لدعوة الخليل على نبينا وعليه السلام حيث ربنا اِني اَسْكَنْتُ
من ذُرّيّتي بوادٍ غير ذي زرعٍ الى قوله وَاجْعَلْ اَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي اِلَيْهم
وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ الصّلوةُ على الاَتباعِ واَتْباعُ الرّسُل مبتدا خبرهُ قوله
فاذكرهُم والواو للاستيناف والاشتياق على عطف على الارض او على معارضه
اَبْلَوُا البَلاءَ الحسَن اي نعموا النعمة الحسنة واحسنوا السعي الجميل وكانفوه اي
عاونوه الى وِفادَته اي وروده عليهم رسُولًا منطوين على محبّته مختفية في قلوبهم
لن تبور لن تهلك ولن تكسد العشائر اي المعاشرين فلا تنسَ لهم من النسيان
بمعنى الترك ومنه قوله تعالى ولا تَنْسَوُا الفضْلَ بينكم وان جعل مما يخالف الذكر
والحفظ فالمعنى لا تعاملهم معاملة الناسين فيما تركوا لك وفي رضاك حاشوا
اي اجمعوا وضموا والحشى ما ضمت عليه الضّلوع وَمَن كثرت في اِعزاز دينك من
مظلومهم عطف على ضمير الجمع في واشكرهم ومن بيان لمن اي واشكر من كثرت
من مظلومي الدّعاة اليك مع رسولك في اعزاز دينك او مَن كثرت جروحهم
في ذلك على نسخة كلومهم وقصدوا سَمْتَهُم اي طريقتهم وهيئتهم الحسنة و
تَحَرّوا وِجْهتهُم اي قصدوا ونحو توجّههم على شاكلتهم اي طريقتهم ومنهاجهم
ولم يَثْنِهِمْ اي يعطفهم ولم يُزعجهم في قَفْوِ آثارهم اي متابعتها ومُوازرين
اي مُعاونين عطفُ بيانٍ لمكانفين بهُدْيهم اما بضم الهاء وفتح الدال بمعنى ا

لهداية

الصلوة على الاول	
قال ع	
الصلوة على الاتباع	

او بفتح الهاء او كسرها واسكان الدال بمعنى السيرة **يتفقون** باسكان التاء قبل الفاء المكسورة على ما في بعض نسخ الاصل مخفف يتفقون كما في نسخة س ط فيقال من وفق يوفق من الموافقة واما بتقديم القاف على الفاء افتعال من وقف يقف من الوقوف موافقا لنسخة يقفون معنى **وتفسح لهم** اى توسع لهم **وتقيهم** الوقاية بمعنى الحفظ **طوارق الليل والنهار** اى الواردات في احدهما الشر جمع طارقة **وترك التهمة** بعدم اضافتهم اليهم بالبديع وعلى تقدير النون بمعنى الحرص **وكبة النار** اى ومن الكبة على النار اى الصرعة عليها والدفعة فيها فالاضافة تلبسية **من مقيل المتقين** بيان للامن والمقيل موضع القيلولة او بمعناها وهي الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم **دعاؤه لنفسه واهل ولايته واجعنا عن الالحاد** اى حل بيننا وبينه والالحاد بمعنى الميل والعدول وبمعنى المماراة والمجادلة والمراد هنا الاخير **عند خطرها** خطر الرجل قدره ومنزلته والخطر ايضا الخوف والاشراف على الهلاك والمعنيان هنا محتملان وفي الاول انسب بقوله وكرمنا **اديل لنا ولا تدل منا** اى اجعل الدولة والغلبة والنصرة لنا على عدونا ولا تجعلها له بصرفها منا اليه **حدثان الزمان** اى حدتها والنائبة المصيبة **مصائد الشيطان** جمع مصيدة وهي ما يصاد به الشيء **صولة السلطان** اى حملته وثبته **من فضل جدتك** اى عطيتك **من واليت** اى احببته او توليت امره **خذلان الخاذلين** اى ترك التاركين له **لم يغوه** اى لم يجعله ضالا **بعزك** اى بغلبتك **من عبادك** اى القاصدين لنا بسوء **بارفادك** اى اعطائك واعانتك **دعاتك** جمع الداعي **وهداتك** جمع الهادي **دعاؤه عند الصباح والمساء يولج كل واحد منهما في صاحبه** اى يدخل كلا من الليل والنهار في الآخر بان ينقص من احدهما شيئا ويزيده في الآخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله **ويولج صاحبه فيه** اى والحال انه يولج بمعنى الزيادة والنقصان يحصلان معا في كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه فان صيف احدهما شتاء الآخرى بعينه **ومضات النصب** من النهوض والمراد التردد ات البدنية الموجبة للنصب اى

دعاؤه لنفسه واهل ولايته

دعاؤه عند الصباح والمساء

من

من الحادثات

التعب وعلى رواية س من بهظ الحمل اى اثقله وعجز عنه **جماما** بفتح الجيم الراحة يقال جم الفرس جما وجماما اذا ذهب اعياؤه **وشأنهم** امرهم **ويبلوا اخبارهم** اى يختبرها ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر **فلقت لنا** اى شققت الظلمة بالنور **بثثت** فرقت ونشرت **مقيمه وشاخصه** المراد بالشاخص هنا ضد المقيم **وما كن تحت الثرى** اى ما خفي تحت التراب **وسلطانك** مصدر كغفران اى تسلطك **وتضمنا** اى تجمعنا **عن امرك** اى تصرفنا شيئا عن امرك **ليس لنا من الامر** اى النفع فالمعطوفة عليها كالمفسرة **لها عتيد مهيأ جريرة** جناية على النفس **واقتراف صغيرة** اى اكتسابها **واجزل لنا** اكثر **واخلنا فيه من السيئات** اجعلنا خالين منها **مؤنتنا** اى كلفتنا وثقلنا وتيسير المؤنة عليهم عبارة عن التوفيق على ترك السيئات وتقليلها فان كتابة الحسنات ليست كلفة عليهم لانهم كرام واما الكلفة عليهم كتابة السيئات وقد ورد في بعض الاخبار انهم اذا كتبوا حسنة يصعدون به الى السماء فيقولون ان عبدك فلان عمل حسنة كذا وكذا واذا كتبوا من العبد سيئة يصعدون به الى السماء مع الغم والحزن فيقول الله تعالى ما فعل عبدي فيسكتون حتى ينادي الله ثانيا وثالثا فيقولون الهي انت ستار وامرت عبادك ان يستروا عيوبهم استر عيوبهم وانت علام الغيوب ولهذا يسمون كراما كاتبين **ولا تخزنا** ولا تفضحنا **وحياطة الاسلام** حفظه وحراسته من جميع نواحيه **وادراك اللهيف** المضطر والمظلوم **ظللنا** صرفنا انعمت نهاره **اوليت واوقفهم** من وقف عن الشيء اى لم يدخل فيه **وخيرتك** بكسر الخاء وفتح الياء وسكونها المختار المنتخب **دعاؤه في المهمات يفثأ** بكسر السين ويسكن **حد الشدائد** حدتها **موئلة** ممثلة **المفزع** الملجأ والمستغاث **في الملمات** الشدائد النازلة **يا رب** يجوز في مثله كسر آخره على اسقاط الياء المثناة من تحت واثباتها ساكنة او مفتوحة وباثبات الهاء بعد الالف للسكت وقفا ووصلا وبرفع الموحدة **تكاءدني** بتشديد الهمزة على التفعل او بتخفيفها بعد الالف على التفاعل من الكؤدة وهي الصعوبة والشدة والمشقة وليس بتشديد الدال من الكد **والم بي** اى نزل **بهظني** ثقل علي وشق **فلا مصدر** مخرج **بطولك**

حديث ترك النوافل والسنن والآداب

بقدرتك هنيئاً طيباً وحيّاً سريعاً قريباً ولا تشغلني بالاهتمام افتعال من الهمّ بمعنى
الحزن والغمّ اى لا تشغلني بالهمّ والغمّ عن المحافظة على وظائف الفرائض والاتيان
بها على الوجه الاتم الاكمل وعن النهوض براعاة النوافل والاتيان بالسُّنن
والآداب قال في الذكرى وقد تترك النافلة لعذر ومنه الهم والغم لرواية عن
ابن اسباط عن عدة منا ان الكاظم عم كان اذا اهتم ترك النافلة وعن معمر
بن خلاد عن الرضا عليه السلام مثله اذا اغتم وربما يفرق بينهما بان الغم لما مضى
والهمّ لما يأتي ضقتُ لما نزل بي يا ربّ ذرعاً اى لم اطقه ولم اقو عليه ولم
اجد منه مخلصاً واصل الذرع بسط اليه كانه قيل مددت اليه يدى فلم تنله
وضيق الذرع والذراع قصرها كما ان سعتها وبسطتها طولها ووجه التمثيل ان
القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلاً للذى
سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه مُنيتُ ابتليت به دعاؤه في

دعاؤه في الاستعاذة

الاستعاذة سورة الغضب اى حدته وشدته شكاسة الخلق صعوبة ملكة
الحمية ان يملكني صفة الانفة وتعاطي الكلفة اخذها وتناولها والاصرار على المآ
ثم اى الذنوب والاصرار ان لا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبة كذا عن الصادق عم
والازراء بالمقلّين احتقارهم لمن اصطنع العارفة عندنا صنع المعروف
بنا واحسن الينا او نخذل ملهوفاً نترك مظلوماً او نروم نقصد ان نطوي على
غش احد الغش ضد النصيحة اى نخفي في سريرتنا ترك نصيحة المسلم وان نعجب
باعمالنا على المعلوم والمجهول يقال اعجب به بالفتح واعجب هذا الشيء لحسنه بالضم
واعجب فلان بنفسه بهما فهو معجب برايه وبنفسه بالكسر والفتح والاسم العجب بالضم
وان يستحوذ علينا الشيطان يستولي علينا ويغلبنا او ينكبنا الزمان يصيبنا بمصيبة
او يتهضمنا السلطان يظلمنا ويغصبنا الكفاف ما كف عن الناس واغنى

في الاشتياق

الى الاكفاء جمع كفوء بمعنى المثل والنظير وعلى التشديد جمع كاف وهو من يمنع
عن احد على غير اقتناء ذخيرة لما بعد الموت دعاؤه في الاشتياق اودُنيا
غير منصرف ولكنما قد تنوّن ولا تخل اما بضم التاء من باب التفعيل كما في الاصل
او بفتحها من باب التفعّل باسقاط احدى التائين كما في رواية س وكلاهما

بمعنى واحد

دعاؤه في الالتجاء

بمعنى واحد فان التفعل قد يكون للتعدية وان كان اللزوم فيه اكثر تقول خلّيت
فلاناً وصاحبه وخلّيت بينهما اذا تركته واياه مهين اى حقير فايّدنا اى فقوّنا
وسدّدنا قوّنا ووفّقنا للسداد اى الصواب من القول والعمل بتقويمك وتوفيقك همسات
قلوبنا دقائق افكارها وانبعاثات ميولها والهمس الصوت الخفي دعاؤه في الالتجا
لا طاقة لنا بعدلك لكثرة معاصينا من استرفد فضلك الرفد بالكسر العطاء و
الصلة والارفاد الاعانة والاعطاء والاسترفاد الاستعانة الذين اوجبت اجابتهم
هي مع ما بعدها ناظرتان الى قوله سبحانه امّن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء قد شمت بنا اى فرح ببليتنا شايعناه على معصيتك وجه صدور مثل
هذا الكلام من المعصوم عم ان الانبياء والائمة عليهم السلام لما كانت اوقاتهم
مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جل جلاله وخواطرهم متعلقة بالملا
الاعلى وهم ابداً في المراقبة فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل والشرب
والنكاح وسائر المباحات عدّوا ذلك ذنباً وتقصيراً ومشايعة للشيطان كما ان
الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى غيره

دعاؤه بخواتم الخير

لعدّوا ذلك تقصيراً واعتذروا منه دعاؤه بخواتم الخير تبعة هي ما يتبع الشيء من
النوائب سأمة ملال كتّاب جمع كاتب تصرّمت انقضت اجترحناه اكتسبناه

في الاعتراف

وكذلك اقترفناها دعاؤه في الاعتراف خلال اى امور والخلة الخصلة وتحدو
علينا تبعثني وتسوقني اليها وقد قدم وورد فها انا ذا ها حرف تنبيه وذا اسم
اشارة وقد يخفف بها ناذا بحذف الهمزة واسقاط الالف في الكتابة المستسلم
المنقاد البائس الشديد الحاجة المعيل المفتقر الا بالاقلاع اى لم يتم منى
الانقياد والخضوع لاحسانك الا بالكف عن المعصية اصلاً مع اني لم اخل في حال
عن نعمة منك على فالواجب على ان لا اعصيك ابداً سخطك بضم السين وسكون
الخاء او بفتحهما بمعنى الغضب سبحانك يجوز تعلقه بما قبل وبما بعد لا محيص لا مفر
بالانابة بالاقبال عليك حائل ضعيف وعلى رواية س حامل خفي تطأطأ لك
خفض راسه وتواضع والفقرة التي تليها بمعناها انتابه افتعال من النوبة بالنون
اى قصده على التناوب مرة بعد اخرى فعدت عليه من العائدة وهي الصلة

والفضل والمعروف والعطف والاحسان وليس من العود ما فرط منه اى سبق
وتقدم مشفق اى خائف لا يتكاءدك ولا يشق عليك فانك ملى اما بالهمزة
او بتشديد الياء بالقلب والادغام فعيل من ملاء الاناء والملى والغنى المقتدر
حاشاك تنزيه له سبحانه عن مكان ان يتصور للذنوب غافر غيره وتعلقه بما
بعده كما توهم بعيد وانجح طلبتى انجزها يقال نجح فلان وانجح اذا اصاب طلبته
آمين بالمد والقصر وتخفيف الميم اى استجب اسم فعل وفى الحديث علمنى جبرئيل
امين وقال انه كالختم على الكتاب وفى اخر انه خاتم رب العالمين ختم به دعاء
عبده اى به يصون عن الافات وفى اخر انه درجة فى الجنة اى لقائلها ومن دعائه
فى طلب الحوائج يا من لا يعنيه اما بفتح المثناة من تحت والمهملة الساكنة وكسر
النون المكسورة اى لا يهمه ولا يشغله ومنه الحديث من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه او بضمها اى لا يوقعه فى تعب ونصب وبرواية بضمها وفتح المهملة
والنون المشددة على انه من باب التفعيل بمعنى التعب والنصب وبرواية
أخرى بالمهملة الساكنة بين المثناتين من تحت المضمومة من قبل والمكسورة اى يعييه
من بعد اى لا يعجزه ولا يتعبه من الاعياء بمعنى الاتعاب والاعجاز تمدحت بالغناء
هى مع ما بعدها ناظرتان الى قوله سبحانه والله الغنى وانتم الفقراء فمن جاوز لك
ستخلته قصد اصلاح خاتمه ورام طلب سبب نجحها الظفر بها جهد مى
بالفتح والضم اى طاقتى وسولت لى نفسى زينت وعثرة زلة وكبوة ونهضت
قمت ونكصت رجعت كما فى رواية س كيف يسال محتاج محتاجا وقد قيل فى
ذلك استعانة المخلوق بالمخلوق استعانة المسجون بالمسجون معدم من العدم
بالضم والتسكين بمعنى الفقر لا من العدم بالفتحتين نقيض الوجود وهو من
باب الافعال اللازم اى ذو فقر الى ذى فقر واوفدت اى اوردت وجدك
غناك وثلث خطيرها استوهبك اى ذو القدر والمنزلة منه ولا تبت سببى لا تقطعه
دعاؤه فى الظلامات انباء المتظلمين اى اخبارهم والتظلم شكوى المظلوم
عند من ينصف له من ظالمه ما حظرت منعت وانتهكت منى الانتهاك المبالغة
فى كل شىء اى ما بالغ فيه منى مما حرمت عليه بطرا البطر الطغيان بالنعمة او قلة

فى طلب الحوائج

فى الظلامات

احتمالها

احتمالها وكراهة الشىء من غير ان يستحق الكراهية واغترارا بنكيرك اى انكارك
من الغرة بالكسر بمعنى الغفلة والباء بمعنى عن او بمعنى الاجتراء والتجاسر والباء
بمعنى على وقد فسر بهما قوله عز وجل ما غرك بربك الكريم ويحتمل ان تكون الباء
بمعناها للسببية ويكون المعنى ان السبب فى غفلته او جرأته انكارك على الامن
حيث الوجود بل من حيث العدم ويؤيده ما فى بعض النسخ بتاخير انكارك
وما فى اخرى بتاخير فتدبر وافل احده اكسر حدته يناويه ويعاديه من النوء
بمعنى النهوض كان كلا من المتعاديين ينهض الى صاحبه واعدنى اى اعنى
والعدوى طلبك الى وال ليعديك على من ظلمك اى ينتقم منه من استعديت
على فلان الامير فاعدانى اى استعنت به والعدوى اسم تارة من الاستعداء
وأخرى من الاعداء فعلى الاول طلب المعونة والانتقام وعلى الثانى المعونة
نفسها كما هاهنا ومن حنقى الحنق بالمهملة والتحريك الغيظ وشدته جللا الجلل
ههنا بمعنى الحقير الهين والجلل ايضا الامر العظيم فهو من الاضداد او مرزئة
بضم الميم وكسر الزاء والهمزة من باب الافعال من الرزء بالضم بمعنى وفى
رواية الشهيد بفتح الميم وكسر الزاء بمعنى المصيبة سواء اى وجودها و
عدمها وفى رواية س سوى بكسر المعجمة وفتح الواو اى هين يسير مع موجدتك
بالفتح والكسر معا اى غضبك وسخطك ويحاصرنى بالمهملتين اى يضايقنى
فى حقى ويمانعنى عليه او المعجمتين اى يذهب بحقى مجانا واهدنى للتى اللام للتعدية
اى للطريقة التى هلع اهل الحرص اى جزعهم وضجرهم دعاؤه عند المرض محصتنى
محصت الذهب بالنار خلصته مما يشوبه والتمحيص الابتلاء والاختبار والنعم
عطف بيان للعلة لانها نعمة واى نعمة وتحفة واى تحفة كما بينها عليه السلم
بقوله تخفيفا وتطهيرا وتنبيها وتذكيرا لما انغمست اى انغرت وتغطيت
لتناول التوبة اى اخذها لمحو الحوبة اى الاثم يقال حوبت بكذا اى اثمت يحوب
حوبا وحوبة وحابة والاسم الحوب بالضم والحاب بقديم النعمة متعلق
بالحوبة اى الحوبة بكفران النعمة القديمة وفى بعض النسخ لقديم النعمة يمحو الحوبة
وعلى هذا يجوز ان يكون المراد بقديم النعمة السابقة الحسنى الازلية وفى

النقص

دعاؤه عند المرض

حبت

الحديث ان حمى ليلةٍ كفارة سنة وفي اخبار ان المؤمن اذا حم حمى واحدة
تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان صار على فراشه فانينه تسبيح و
صياحه تهليل وتقلبه على الفراش كمن يضرب بسيفه في سبيل الله وفي خلال
ذلك وفي اثناء وقت العلة ما لا قلت فكرفيه الى اخره يعني ما لم يصدر عني
من الطاعات اصلاً لا نيةً ولا قولاً ولا عملاً بل افضالاً اي كتابةً افضالاً روى
في الكافي بسند صحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال رسول الله ص
يقول عز وجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض اكتب له ما كنت تكتب له في
صحته فانى انا الذى صيرته في حبالي وفي معناه اخبار كثيرة من صنيعك اى
عائدتك ومعروفك ما احللت انزلت برد السلامة اى سهولتها ومنه الحديث
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اى لا مشقة فيه ولا تعب متحولٌ منصرف

في الاستقالة

دعاؤه في الاستقالة يفزع يستغيث ينتحب يرفع صوته بالبكاء كئيب
محزون كل مخذول من الخذلان ضد التوفيق طريد من الطرد بمعنى الدفع
تسبق امام غضبه وذلك لان الرحمة مقصودة بالذات والغضب مقصود
بالعرض وما بالذات متقدم على ما بالتبع لا يرغب وذلك لغنائه المطلق من كل
شيء لا يفرط من الافراط اى لا يجاوز الحد وذلك لعدله ورأفته فان عقابه جل
سلطانه وان كان هو الاليم الشديد الذى لا يطاق لانه دون الحد جدا
بالقياس الى استحقاق من عصاه لكمال عظمة المعصى ووفور احسانه جداً
لبيك وسعديك اى اقمت بخدمتك اقامة بعد اقامة وساعدت على
طاعتك مساعدة بعد مساعدة اقربت اثقلت كما في رواية س لمن بكاك
اى بكى اليك قيل البكاء بالمد الصوت الذى يكون مع البكاء وبالقصر الدموع
وخروجها عفرتك وضع على العفر بفتحتين وهو التراب ولا تجبهني اى ولا
تضرب جبهتي وتقول جبهته بالمكروه اذا استقبلته به فيض دمعي سيلانه
ووجيب قلبي اضطرابه وانتفاض جوارحي تحركها وارتعادها ان كان بالفاء
وضعفها وعدم احكامها او موتها ان كان بالقاف خمد صوتي سكن وسكت
عن الجار عن رفع الصوت والاستغاثة والتضرع بالدعاء غائبة هي ما يوجب

العيب شائبة هي واحدة الشوائب وهي الاقذار والادناس الممتها اى نزلت بها
وباشرتها شنارها عارها وشهرة شناعتها ولم تبد اى لم تظهر لم ينهني اى لم يمنعني
ابعد غوراً ذهابا الى غور الباطل اى قعره اناتك حلمك عني وتاخيرك في عقوبتي
من كرمى كرامتى كما في بعض النسخ لان ارتدع امتنع وانتهى المختلقة الجاعلة اياى كالثوب
الخلق اى البالى تهوراً تهور الرجل وقع في الامر بقلة مبالاة وارتقابا انتظارا اشفار
عيني اطرافها التى ينبت عليها الشعر وانتحبت بكيت بكاء شديداً انتشر تنتفخ اعصابى
من التعب ينخلع ينتزع تنفقا حدقتاى اى انفلقتا ماء الرماد اى الكدر الذى ما
على لون الرماد استحياءً منك لكثرة المعصية وقلة الطاعة بالنظر الى ما انت تستحقه
ما استوجبت نظراً الى جبروت عزك تغمدتني سترتني فلم تفضحني من الفضيحة بمعنى
الخزى حسن الانابة هي الرجوع من المعصية والاقبال على الطاعة طليق عفوك من
الاطلاق بمعنى الارسال لا يتكاءدك اى لا يشق في قدرتك وكذلك لا يتصعدك ولا
يؤدك

دعاؤه على الشيطان

دعاؤه على الشيطان نزغات الشيطان اى مفاسده ومنه قوله سبحانه
من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اى افسد قاله في غريب القرآن الرجيم
اى المطرود الملعون باماناته اكاذيبه المختلقة واحاديثه المضلة من تمناه اى
اختلقه ومنه اهذا شيء رويته ام تمنيته مصائده جمع مصيدة وهي ما يصاد به الشيء
وامتهاننا استخدامه ايانا في اتباعه بمعصيتك هو افتعال من المهنة بمعنى الخدمة
اخسأه اطرده وابعده لا تتركه ان يدنو منا واكبته اصرفه واذلله واصرعه بدؤبنا
اى جدنا وتعبنا وشوقنا الشديد ردماً سداً مصمتاً ممتلياً لا جوف له لا تفتقه لا يتفقه
رعايتك اى حفظك ختر غدره غوايته ضلالته من الردى الهلاك مدخلاً
نزولاً او منزلاً فيما لدينا من الجوارح والضمائر وما سول لنا زين باغوائه ما نعده من
الاعداد بمعنى التهيئة واشرب قلوبنا خالطها وادرأه ادفعه عن الولوع بنا
اى الاستخفاف بنا والكذب بنا واستظهار استعانة ما رتق الرتق ضد الفتق وتثبطه
حبسه وعوقه ما ابرم احكم وارغم انفه الصقه بالرغام وهو التراب اذلالاً
واهانة ويقال رغم انفي لله اى ذل وخضع وانقاد اذا استهوانا اذا استمالنا
واختدعنا بما نهواه ليضلنا او طمع فينا ان يذهب بنا بحبائله التي هي مهواة الغواية

از باب تنغل اى ورم كند
بابهاى من ودر نسخهٔ ابن
ادريس تنتشر از باب
افتعال ودر نسخهٔ تيتبس

وهاوية الضلالة ومنه كالذى استهوته الشياطين بمناواته معاداته عن متابعته
اى بالانصراف عنها خاتم النبيين بكسر التاء وفتحها والفتح اشهر وهو ما يختم
به الشئ كالطابع بالفتح لما يطبع به الشئ قيل ويجوز ان يكون بمعنى الزينة لان
الخاتم زينة لمن تزين به واسمع لنا اجب دعوتنا واذا قطعت الهمزة كما فى رواية من
اى اجعل لنا ما دعونا به مسموعا مستحقا للاجابة دعاؤه فى المحذورات من عافيتك
اى نحب بما احببت اى العافية مما كرهت اى البلا ما ظللت اى صرفت نهارى او بت
اى صرفت ليلى ببلاء لا ينقطع ووزر لا يرتفع اراد الاخروى منهما والوزر الثقل
دعاؤه فى الاستسقاء المغدق المطر الكبار القطر المونق الحسن المعجب بايناع الثمرة
اى بتمام نضجها الزهرة هى بفتحتين نور النبات واثمد اخضر غزره بسكون الزاء
اى كثرة مطره درره درت السماء مطرت ودرة السحاب صبه واندفاعه وابلا
عظيم القطر متراكما مجتمعا ضخما هنيئا طيبا لذيذ الطعم مريئا محمود العاقبة وقيل
الهنئ ما لا تعب فيه ولا اثم والمرئ ما لا داء فيه طبقا عاما ملأ ما ليا للارض مغطيا
لها مجلجلا ذا رعد والجلجلة صوت الرعد غير ملث غير دائم ولا مقيم ودقه مطره
ولا خلب مطمع مخلب مغيثا المغيث هنا مفعل من الغيث بمعنى الكلاء والنبات
نغيثا مغيثا اى مطرا موجبا للعشب والنبات مرتعا خصيبا وبالضم منها ممرعا
مخصبا غريضا بالمهملة كثيرا وبالمعجمة طريا ومن الاول قوله عز وجل فذو دعاء عريض
غزيرا كثيرا النهيض النبت لانه ينهض من الارض على ساقه المهيض المكسور الظراب
الجبال الصغار والمنبسطة او ما نبا من الحجارة وحد طرفه جمع ظرب ككتف الجباب
الابار جمع الجب بالضم وتنعش به البهائم اى تقيمها من صرعتها وتنهضها من عثرتها
وتجبر فقرها وفاقتها تدر الدر اللبن وكثرته سموما ريحا حارة حسوما نحوسا او متتا
صوبه نزوله وانصبابه رجوما جمع رجم وهو ما يرجم به ويطرد اجاجا ما لحا دعاؤه
فى مكارم الاخلاق وفر الحمل ولا تفتنى بالنظر بان انظر الى ما لا ينبغى وفى
بعض النسخ بالباء والمهملة وهو النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة والطغيان
بها وعبدنى ذللنى واستعملنى فى العبادة لك لا ازيغ لا اميل بذلة هى ما يلبس فى
الخدمة من الثياب الممتهنة والمعنى ما كان عمرى كلباس الخدمة مشتغلا فى

في المحذورات

في الاستسقاء

في مكارم الاخلاق

طاعتك

طاعتك وما احسن هذه الاستعارة والطفها مرتعا هو محل الرعى للدواب وهذه
الاستعارة مناسبا بقيتها فى الحسن واللطافة بل هى احسن والطف او يستحكم اى
يقوى ويحق ويثبت ويلزم يقال احكمته فاستحكم اى صار محكما فهو مستحكم بالكسر
فالفتح كما هو المشهور الدائر على الالسنة خطا او تب الاثم واوبخ واعنف لا اصل فيه
الهمز ولا اكرومة من الكرم اى من كرائم الاخلاق فى ناقصا ان شددت الياء كما فى اكثر
النسخ فناقصة صفة لاكرومة ولا باس بالفصل بالظرف لشيوعه ولكن الاولى
ان يجعل منى على هذا التقدير متعلقا بتعاب لانك لو جعلته متعلقا بخصلة او لا تدع
لاجتمع هنا منى وفى فلا يكون مستحسنا وتضمن تعاب معنى الصدور ههنا منى لان
عاب متعد بنفسه وان خففت الياء فيكون المعنى فى درجة ناقصا وفى ملابسة
شائبة من شوائب الرذائل تشينها وتنقصها او فى نقصان فان فاعلا قد يجئ من
اوزان المصدر كالفاتحة والعافية والكاذبة من بغضة اهل الشنان الاضافة
الى المفعول وكذا فى اخواتها ويجوز ان يكون الى الفاعل فى اثرها والشنان البغض
مسكنا ومحركا وقرئ بهما قوله تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم ظنة اهل الصلاح
على الاضافة الى المفعول حتما اى من تهمتهم وسوء الظن بهم الثقة بصلاحهم
واما نتهم الادنين جمع ادنى من دون الولاية بفتح الواو وهنا لا غير المدارين
بصيغة الفاعل او المفعول على كلا الاضافتين وعلى نسخة الخب بكسر المعجمة معناه
الخداع تصحيح المقة اى المحبة يقال ومقه كورثه ومقا ومقة احبه فهو وامق
كرم العشرة حسن المعاشرة الامنة اى الامن ومنه امنة نعاسا اضطهدنى
قهرنى وجار على تصيبنى عابنى من سددنى قومنى وارشدنى للسداد اى الصواب
من القول والعمل واغضى احلم واعفو النائرة العداوة والشئ او قيل اطفاء النائرة
عبارة عن تسكين الفتنة العارفة المعروف لين العريكة سلاسة الخلق وانكسار
النخوة والعريكة الطبيعة وخفض الجناح كناية عن الحلم والوقار وطيب المخالقة
بالمعجمة والقاف التخلق فى المعاشرة وبالمهملة والفاء حسن المواخاة وفى الحديث
حالف رسول الله صلعم بين المهاجرين والانصار اى اخى بينهم وترك التعيير
اى التوبيخ من العار وهو كل ما لزم به عيب والافضال عطف على التعيير

واستقلال الخير اى عدّه قليلاً وقس عليه نظيره اذا انصبت جددت فى العبادة لك
وجهدت فيها امولبك اُقبل عليك اذا دهيت كما فى بعض النسخ دواهى الدهر
ما يصيب الناس من فجائع نوبه رُوعى قلبى وبالى والتظنى من الظن بقلب الاخير
ياء اراد به اعمال الظن وارخاء عنانه وهجر بالضم الفحش وبالفتح الهذيان لا
افتقرن وفى نسخة لا أقترن من الاقتار بصيغة المجهول وهو التضيق فى الرزق
ولا اطغين من الطغيان وفى نسخة لا اضيقن بفتح الهمزة اى ابخلن او بضمها
اى لا يذهبن مالى وجدى غناى ويثلث وفدت قدمت ووردت للتى اى الخصلة
الطريقة المثلى تانيث الامثل اى السبيل الاقوم بالاقتصاد اى التوسط بين طرفى
الافراط والتفريط المعبر عنه بالعدل المرصاد وهو الطريق والمكان يرصد فيه
العدو اى يرقب اوتعصمها اى الآن تعصمها عُدّتى ان حزنت العدّة ما اعدد
لحوادث الدهر من المال والسلاح وحزنت بضم الحاء او فتحها مع كسر الزاى من
الحزن خلاف السرور وبفتحها من الحزونة ضد السهولة اى انت ذخرى الذى
اعددته لايام الحزن او الحزون ولاوقات الشدائد وأوان الفاقة والافتقار وعلى
نسخة الراء والباء من حربه اذا اخذ ماله وتركه بلا شىء منتجعى على اسم المفعول
اى انت من ارجو فضله واؤمل رفده كرثت اى اشتدت بى الهموم ونقلت
على المكاره بالجنة بادراك المامول والغنا معرة العباد اى نمهم وقبيحهم ومكروههم
وغرمهم وخيانهم وامنحنى اى اعطنى وادرا اى وادفع فى ذراك اى سترك واحللنى
ادخلنى وعلى نسخة جللنى عظمنى انتكلت اشتميت وتوجنى بالكفاية اجعل
كفاية مهماتى تاجا على راسى وسمنى حسن الولاية بضم السين او كسرها اى اجعل
محبتى لك ومتابعتى اياك ان فتحت لواءا وتوليتك امورى ان كسرتها سيماء فى
وعلامة على ان كان من السمة او اعطنى اياه وارزقنى والزهد بى واورده على ان
كان السوم وفى نسخة سُسْنِى اى تول امرى حسن الدعة اى الخصب والسعة فى
العيش كذا شديدا ملكنى ملكى ومالى واصر تبعات الاصر الثقل والاثم
الاثم والتبعات جمع تبعة وهى ما يتبع المال من نوائب الحقوق من تبعت
الرجل بحقى اطلبنى اسعفنى بما اطلب والطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاء

وقد يجيء

وقد يجيء بمعنى الاحواج الى الطلب ايضا فهو من الاضداد وصن من الصيانة
بالبار بالغنى ولا تبتذل لا تمتهن دعائى فى الاستكفاء وواقى اما اضافته بتقدير
عن الاذى واما اضافته الى احد مفعول الفعل من وقيته الشر اى كفيته اياه
واشرفت على خوف لقائك اى اشرفت من شومات الذنوب على ان اخاف
لقائك ~~شومات الذنوب على ان اخاف لقائك~~ مع ان لقائك اعظم لذة مطلوب
لروعتى اى خوفى وفزعى لا يجير اى لا يعطى الامان النافذ احد الا رب على مربوب
من مربوبيه ان ينقض عليه خفارته وامّا فى الحديث ويجير عليهم ادناهم اى اذا
اجار ادنى رجل المسلمين كافرا وامنه جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض
عليه احدا فلا يكون لاحد من مغلوبيه ان ينقض ويرد عليه امانه ولا يعين من
اعانه على كذا اى سلطه عليه الا طالب لان الطلب سبب التسلط على المطلوب
ذلك السبب اى اسباب الطلب ومع اسباب الجوار والامان جميعا حظرت اى
منعت ناصيتى كناية عن سلطان قدرته سبحانه ووفور قدرته كما فسر بما بعده
داخرا صاغرا ذليلا مهانا المستكين المتضرع الضرير المصاب بالضر اوليتنى
اعطيتنى ابليتنى انعمتنى فى سراء سعة او ضراء ضيق واكثر ما يستعمل فى العاهات
البدنية كالعمى والزمانة والباساء فى النفسانية كالفقر والذل او جدة غنى او لاواء
وضيق معيشة واشعر من الشعار وهو ما يلى الجسد من الثياب اى البس قلبى
تقواك واجعل لباس التقوى من قلبى مكان الشعار من الجسد من سخطك
اى ما يوجب سخطك ومثله من رضاك وانعش اى ارفع قدرى ودرجتى زادى
اى فى السفر الى النشاة الاخرة قال سبحانه وتزودوا فان خير الزاد التقوى
مثواى اقامتى يدا اى نعمة دعاؤه عند الشدة بالجهد اى بالمشقة ولا تكلنى
ولا تتركنى تجهمونى استقبلونى بوجه كريه كذا اقل ما يعطى مع عسر وشدة واحصر
اخبسنى وورعنى كننى خولتنى اى اعطيتنى وملكتنى محفوظا اى بما يكره وما لا
ينبغى وكذلك معطوفاته مكلوا محروسا وهنت ضعفت مقدرتى قدرتى وثلث
فيها الدال ذات يدى اى ملكى تقاضنى به من حسناتى اى تنقص منها بسببه
فرقا بالتحريك الخوف والفزع نورا علما لانه نور عقلى فى الناس فى جملتهم او مشاهم

دعاؤه بالعافية

في سيرهم الى الله وكآبة بالفتحات وبالمد وبالتسكين سوء الحال وتغير النفس و
الانكسار من الحزن حَفِيّاً مستقصياً مبالغاً في قضاءها او بارّاً لطيفاً معتنياً بي
فيها او من جهتها او بها على سبيل التجوز دعاؤه بالعافية وجلّلني غطّني وعمّني
بها وحصّني بعافيتك اجعلها لي حصناً وافرشني بوصل الهمزة وقطعها معاً اي ابسطها
لي او اوسعها اي صلواتك على نبيك في رواية من سوى عليه الآخرة والِ رسولك
بالعطف على رسولك او زيارة قبر الرسول لمرشد دينك اي مقاصد طرقه
السّامة والهامّة قال في النهاية الهامّة كل ذات سمّ يقتل والجمع الهوام فاما ما يسمّ
ولا يقتل فهو السامّة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدبّ من الحيوان
وان لم يقتل كالحشرات ومنه حديث كعب بن عجرة اتؤذيك هوامّ رأسك اراد
القمل وقال المطرزي الهميم الدبيب والهامّة من الدوابّ ما يقتل من ذوات السموم
كالعقارب والحيّات وقال الجوهري لا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الدوابّ
وقيل السامّة بمعنى الخاصّة من سمّت النعمة اذا خصّت ويقال اهل السمّة الخاصّة
من سمت النعمة اذا خصت ويقال اهل السمّة الخاصّة ولا قارب وقيل معناها الذين
يتبعون العورات يتجسسون المعائب من فلان بسم ذلك الامر اي سبره ونظر
ما غوره واللامّة الجنة التي تصيب الناس بسوء يقال اصاب فلاناً من الجن لمّة اي
مسّ وشيء قليل او كل نازلة شديدة من اللمّة بمعنى الشدّة او كل عين تصيب الانسان
بسوء وفي الحديث النبوي اعوذ بكلمات الله التامّات من شر كل سامّة ومن شر كل
لامّة اي ذات لمم قال ابن الاثير لم يقل ملمّة واصلها من المّمت بالشيء ليزاوج
قوله من شر كل سامّة مريد عاتٍ مترف على صيغة المفعول كل متنعّم ذي مال
منهمك في ملاذّ الدنيا وشهواتها او كل بطر حفيد بالفاء اما بمعنى مفعول محفود
وهو الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته او الذي هو ذو حفدة
اي ذو خدم واعوان او بنون واولاد او لا دٍ او اقارب واحماء واما بمعنى فاعل اي حافد
والمراد به من يسارع الى التردد في القطيعة واصل الحفد السّرعة وعلى رواية
القاف ذي حقد او حقود على المبالغة وادحر ابعده وادرء ادفع في نحره في موضع
قلادته تقفل دون نحره اخطاه تجعل قلبه مقفلاً بالقاف والغين قبل اخطاه اي و

او وراءه فيقصر ان يخطر بالبال ولا يستطيع اليه سبيلاً او عند محاولة اخطاره
فلا يستطيع ذلك او مقفلاً عن الكيد والمكر عند ذلك فلا يكون له اليه سبيل
اصلاً وتقمع اي تضربه بالمقمعة وهي العمود من حديد او شيء كالمحجن يضرب بها رأس
الفيل او خشبة يضرب بها الانسان على رأسه جمعها مقامع وغمزه طعنه او سعايته
وهمزه وعيبه في الغيب ولمزه وعيبه في الوجه وحبائله جمع حبالة وهي الفخّ ومصائده
جمع مصيدة وهي ما يصاد به الشيء ورجله مشاته ورجله فرسانه دعاؤه لابويه
عليهما السلام عن الحفوف اي الاحاطة والاطافة حوله والاعتناء به بطيبة وفي
المثل من حفّنا او رفّنا فليقتصد اي من طاب بنا واعتنى بامرنا وخدمنا ومدحنا
فلا يغلون وعلى رواية الاشجام بمعنى الذهاب فيه بعجلة وسرعة من الخفّة ضد
الثقل العسوف اي الظلوم وابرّهما اطيعهما وانقادهما والبرّ الدين والطاعة قاله
الهروي اقرّ لعيني اي اسرّها واحبّ اليها من القرار اي اسكن لها وابلغ لامنيتها
ورضاها بحيث لا يستشرف الى غيرها الوسنان هو الناعس والمراد به هنا شديد
النعاس وتثلج اي اسرّ وتلجت نفسي بضم اللام اي اطمانت قال الجوهري الظمآن
هو العطشان والمراد به شديد العطش واستكثر اي اعدّه كثيراً واستقل اعدّه قليلاً
الِن لهما عريكتي اي اسلس لهما خلقي واكسر نخوتي قدمه رفيقاً من الرفق اشكرهما
اي اخبر خير الجزاء باضعافها اثبهما على تكرمتي اي اعطهما الثواب على اكرامهما
لي ... اي عوا من حطّ الشيء يحطّ اذا انزله والقاه يعني سبب محاء وعفو
وجدت من الجود تبعته يعني بها ما يتبع الاثام من الوبال والنكال لا اتهمهما
على نفسي اي بالتقصير في حقي ولا استبطئهما اي لا اعدّهما بطيئاً واعظم منه
اي نعمة اوقاتهما اي احسب اساتهما في مقابلة احسانهما الي حراستي حفظي وصوني
عن الآفات اقتارهما اي تضييقهما في الرزق ومن غير مرة وفي رواية اقتسارهما
اي قهرهما على الرضا بالدون من اهل العقوق روى ابن الجوزي في كتاب البرّ
والصلة عن الزهري قال كان علي بن الحسين لا ياكل مع امه وكان ابرّ الناس
بامه فقيل له في ذلك فقال اخاف ان آكل معها فتسبق عينها الى شيء من الطعام
وانا لا اعلم فاكله فاكون قد عققتها اقول ولعل المراد بالام ام التربية لا ام

التوليد لما رواه الصدوق رحمه الله في كتاب العيون عن الرضا عليه السلام ان
ام السجاد ع ماتت في نفاسها به وان لابيه ام ولد تُرضعه وتربّيه واشتهرت
له بالامومة اذ نشا ولا يعرف اماً غيرها آنى من ليلى مثلثة الهمزة اى ساعة من
ساعاته ويختص بالليل حتماً اى مقتضيا بها والحتم القضا واحكام الامر عزماً اى
مقطوعاً به والعزم القطع على الفعل دُعاؤُ لوالدىّ ولدى بالتحريك والضم و
الكسر والفتح واحد وجمع ولفظة جميعاً على ما في حاشية بعض النسخ تاكيد للجمع
لا اشارة الى صحة اللغات فيه كما ظن وبامتاعى بهم من امتعت بالشيء اى تمتعت
به والمتاع كل ما ينتفع به عنيت اى اهممت واشتغلت وبناء المعلوم بمعناه
ولكنه اقل وقلة مر وادبر بالقطع والوصل اى صب واكثر قالين بعد مبغضين
كما في بعض النسخ تاكيد له او بمعنى تاركين كما في حديث محب غال ومبغض قال
اى تارك واقم به اى بالشداد اودى اى عوجى حدبين بكسر الدال مشفقين
متعطفين وتحدب عليه تعطف اسكنته صدورنا بيان للتسليط ان وصلت
كما في الاصل وان فصلت فالتسليط يحتمل ان يكون اشارة الى قوله سبحانه انه
يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم واجريته مجارى دمائنا اشارة الى ما
ورد في الحديث ان الشيطان ليجرى من ابن ادم مجرى الدم بفاحشة هى ما يشتد
قبحه من الذنوب ثبطنا عوقنا وبطانا منانا منّانا ونمّنا وجعلنا نرجو ونتمنى و
نترقب تقنا من الوقاية خبالا اى فساده بكثرة الدعا لك اى دعائك ايانا
لك سؤلى اى مسؤلى قد ضمنتها اشارة الى قوله سبحانه اجيب دعوة
الداع اذا دعان وقد امرتنى به اشارة الى قوله سبحانه ادعونى استجب لكم
بسؤالى اى بسبب سؤالى وكذا اخواتها المجاورين اى للمامونين الداخلين
في جوارك وامانك على رواية الزاى في الثانية وفتحها من المجازاة اى الذين
يجازون بما اصابهم من الظلم ينتصف بهم من ظالمهم والمحال من حال يحول
عفو غفور العفو المحو والغفر التغطية بالبر والمثوبة فالغفور ابلغ دعاؤه
لجيرانه واوليائه وتولنى اى اجعلنى راعيا لامورهم وموالى جمع مولى بمعنى
المحب العارفين بحقنا اى المعتقدين لامامتنا والمنابذين المعاندين لهم

من نابذة

من نابذة على الحرب كاشفة ارفاق ضعيفهم اى ايصال الرفق اليهم وهو اللطف
ولين الجانب ضد العنف سد خلتهم اى اصلاح حاجتهم وفاقتهم وقد مر
مواساتهم اى معاونتهم بالانفاق لهم وفيهم كما انفق لنفسى بالماعون اى منافع
البيت كالقدر والفاس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته وقيل القرض والمعروف
وفي الصحاح ويسمى الماء ايضا ماعونا ويسمى الطاعة والانقياد ايضا ماعونا
وقيل هو مطلق الاعانة على اى نحو كان واصله المعونة والالف عوض الهاء
والعود عليهم اى انالتهم المعروف والصلة والعطف والنفع بالجدة بالغنى
واغض الغض دناء الجفون واسر لهم اى اظهر لهم واكتم قال الجوهرى
اسررت الشىء كتمته واعلنته لحامتى اى اقاربى دعاء لاهل الثغور ثغور
المسلمين قد فسر في الفهرس حماتها جمع الحامى واشحذ هف واحد
واحرس حوزتهم اى احفظ ناحيتهم واجمع جمعهم وبيضة ملكهم التى هى بيضة
الاسلام وامنع حومتهم اى حوزتهم التى يحام حولها ويدار وارتب ميرهم
اى تابع بعضها على اثر بعض من غير انصرام والمير بكسر الميم وفتح الياء جمع الميرة
وهى ما يمتاره الانسان من الطعام وتوحد اى لا تكلهم الى غيرك بل كن انت
وحدك في كفايتهم وبصرهم من التبصير بمعنى التعريف والايضاح الغرور بالفتح
صيغة مبالغة من الغرور بالضم الفتون بالفتح من الفتنة مبالغة في الفاتن
وهو المضل عن الحق والحور العين جمع الحوراء وهى البينة الحور اى شدة بياض
العين في شدة سوادها المطردة اى الجارية المتتابعة من تطرد الانهار اى
تجرى ويتبع بعضها بعضا المتدلية المعلقة قرنه بالكسر كفوه الشخص في الشجاعة
افلل بالقطع والوصل اى اكسر وقلل غيرمرة واقلم عنهم اظفارهم اى قص
عنهم ايدى قدرة اعدائهم وابتر عنهم سيوف قوتهم وهى من الكنايات الحسنة
ولخلع وثائق افئدتهم انزع جميع ما شد به افئدتهم واخزم السنتهم
كانه من الخزامة وهى ما يجعل في جانب منخر البعير يثقب به وشرد التشريد
الطرد والتفريق اى فرق بسبب قتلهم واسرهم من خلفهم ونكل التنكيل العقوبة
محالهم بالفتح وتشديد اللام جمع محل وبالكسر والتخفيف القوة والشدة او الكيد

والمكر والاخذ بالعقوبة منابذتهم اى معاداتهم من نابذه على الحرب كاشفه اغْزُ بالمعجمتين من الغزو و بالعين المهملة وتشديد الزاء من الغرة بمعنى الغفلة من المسلمين متعلق باغز مُرْدِفِيْنَ بكسر الدال وفتحها اى بعضهم اثر بعض بكثرتهم يرهوهم والخزر بالمعجمتين ثم المهملة والتحريك جيل من الناس خزر العيون اى ضيقها وصغرها والنوبة جيل من السودان وكذا الزنج وقيل النوبة بلدة بشرقى النيل اهلها نصارى والزنج بلدة بشرقى الحبش شمالها اليمن وشرقها النوبة والصقالبة بالسين والصاد جيل من الناس حمر الالوان يتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغار وقسطنطنية والديالمة بلاد الديلم بقرب قزوين ورى وخذهم بالنقص اى فى ابدانهم واموالهم وفى عددهم وعددهم شاغلا اياهم بذلك عن تنقصهم من المنقصة او عن الوقوع فيهم وعيبهم من النقيصة وثبطهم عوقهم وبطاهم عن الاحتشاد اى الاجتماع يقال حشد القوم حفوا فى التعاون او دعوا فاجابوا مسرعين او اجتمعوا لامر واحد كاحتشدوا واحتشدوا وتحاشدوا والاحتيال من الحيلة منازلة الرجال مقاومتهم ومحاربتهم وجبنهم اى اجعلهم جبناء واصل التجبين الرمى بالجبن عن مقارعة الابطال اى قرع بعضهم بعضا بالة التى كانت و البطل الشجاع دابرهم اى عقبهم واخرهم واصلهم ومن بقى منهم وتحصد اى تستاصل شوكتهم قوتهم بالخسوف خسف المكان خسوفا ذهب فى الارض والشئ نقص والخسف واللح اى ضيق من قولهم مكان لاح اى ضيق بالقذوف بلدة قذوف طروح لبعدها وافرعها بالعين المهملة اى فرقها وبالمعجمة اى اخلها من نعمك وبالقاف والمهملة اى اطرقها بالقوارع اى الشدائد بالمحول جمع محل وهو الجدب فى احص ارضك اى اجردها من العشب والنبات واخلاها من الخير والخصب من قولهم رجل احص بين الحصص اى قليل شعر الراس بل الاشعر على راسه وسنة جرداء لا خير فيها حصوها الضمير للارض فى ارضك اطف عنه هو تخفيف اطفى بياء مهموزة من الاطفاء والتخفيف فى الفاظ الفصحاء باب واسع واثرله من الايثار بمعنى الاختيار واعفه اى ابراه وعلمه السير جمع السيرة اى السير الحسنة وظعنه اى سفره واذل له منهم قد مضى شرحه فى

دعاء اهل

دعاؤه متفقها الى الله

دعاء اهل الولاية ان يحتاج ان يهلكه ويستاصله والاحتياج من الحاجة وهى الافة التى تهلك الثمار والاموال وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة ان يجهدهم اى يمتحنهم وعلى رواية يبخعهم اى يذلهم وعلى يدوخهم اى يقهرهم خلف غازيا اى صار خليفته له او مرابطا من ربط نفسه فيها خالفيه بالياء والتاء اى من خلفه بعتاد اى اهبة واله او شحذه اى ساقه سوقا شديدا تحزب اهل الشرك اى صيرورتهم احزابا دعاؤه للتفزع الى الله النزوة اى الغفى حازم اى ضابط مسؤل كما فى بعض النسخ اى منجا تبرا كل ملك عو اثر على دون كانه يقول انى لا ادعوا غيرك ولو دعوت فى بعض الاحيان غيرك فليس مقصودى منه اولا وبالذات الا انت وهذا كما قيل ما رايت شيا الا ورايت الله قبله ولا تنفق اى ولا يروج وعلى رواية ينفق من الانفاق وعلى يفق من الوفق بمعنى الموافقة وحدانية العدد اى جهة وحدة الكثرات واحدية جمعها لان الوحدة العددية منفية عنه سبحانه البتة وانما الثابت له من معنى الوحدة ليس الا الوحدة الحقيقة كما ثبت فى محله عقلا ونقلا وملكة القدرة اى تملكها وضبطها واعمالها الصمد اى السابقة الوافية اذ الصمد ما لا جوف له والجوف مستلزم للفقد وعدم الشمول مرحوم اهلا لان يرحم لفقره وفاقته ~~اذ الصمد ما لا جوف له والجوف مستلزم الفقد وعدم الشمول اهلا يرحم لفقره وفاقته~~ ونقصه فى غمر فى جميع ايام عمره اذ لا يخلو فى شئ منها من شئ من ذلك دعاؤه اذا قتر عليه الرزق تعففنا تهرءنا وتحمينا النصب لنعت عدتك وعدك وحيك ما اوحيت تكفلت ضمنت وحتما قطعا الابر الاصدق يقال ابر قسمه اذا امضاه على الصدق فورب السماء والارض قيل لما نزلت هذه الاية قالت الملئكة هلكت بنو ادم اغضبوا الرب حتى اقسم لهم على رزقهم دعاؤه فى المعونة على قضاء الدين تخلق تبلى تبعته مناقشته وعقوبته او كفافا هو من الرزق ما كف عن الناس واغنى وفى الحديث اللهم اجعل رزق ال محمد كفافا عن السرف اى فى الانفاق وهو ان ينفق فيما لا ينبغى اكثر مما ينبغى والازدياد اى فى الانفاق فيكون عطف بيان للسرف اى فى المال فيكون بمعنى

دعاؤه اذا قتر عليه الرزق

لقضاء الدين

الامساك والاقتصاد اى فى البذل والامساك عن التبذير وهو ان ينفق فى
غيرها ينبغى وازو اى اصرف مخيلة اى تكبرا وعجبا وظنا وريبة ان لايكون من
خلاله الى بغى اى تعد على احد اتعقب منه طغيانا اى ما يخشى على ان اطغى
خولتنى انعمتنى وملكتنى كما من حطامها ما يحطم اى يكسر ويفنى بلغة هى ما يبلغ
ويتوصل به الى الشئ المطلوب ومثلها الوصلة والتبلغة وقدم تادعاء التوبة تداو
تناملة وتناوبته استعارة حسنة وكذا ما بعده واستحوذ استولى وقدم وتعا
تناول تغرير لخاطرة وغفلة عن عاقبة امر تقشعت اى انكشفت كما فى رواية
س فانك فصدك وافرخ روعه اى ذهب فزعه فمثل قام منتصبا وابتك
اظهرك تبعاتها سوء عاقبتها وعقوبتها اذ تقول ادعونى ينبغى فى مثله الوقف
على تقول او الوصل باظهار الهمزة المضمومة على سبيل الحكاية من غير اسقاط وان
همزة قطع لينفصل كلام الخالق من كلام المخلوق مراعاة للادب تبعات حقوق
بعينك اى بحيث تراها وتحفظها منها اهلها الضميران للتبعات متجزا وعدك
انجازها واحط انزل والق كما ترا قارف اكتسب كنف رحمتك اى حوزها
وسترها وظلها او جانبها وناحيتها حياتها قبالها تبعاتك عقوباتك المفقدون
المجاوزون الحد وجيب قلبى اى خفقانه كما تر بفنائك بالكسر ما اتسع من امام
الدار وعد على سيأتى اى تكرم عليها طولك احسانك وفضلك وجللنى غطنى
فتغشه رفعه لا خير لى اى لا مجير او جلتنى خوفتنى بسوء اثرى اى بانه قبيح المنيبين
اى التائبين المقبلين عليك وقدم وحتشر غبت كما هديتنا اى لما هديتنا وقد
تكرر مثله فى الادعية وقدم دعاء صلوة الليل السلطان التسلط وقدم خوالى
الاعوام بالخاء المعجمة اى مواضيها من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف استعلى
الاستفعال هنا بمعنى الفعل اى علا امده غايته استأثرت به اخترته لنفسك
وتفسخت اى تقطعت وتمزقت وبطلت فاتك فوق نعت الناعتين الوصل
جمع وصلة بالضم وهى ما يتوصل به الى المط يعنى انه قد فاتنى الاسباب التى يتوصل
بها الى السعادات الاخروية الا السبب الذى هو رحمتك فانه لا يفوت من
احد لانها وسعت كل شئ عصم جمع عصمة وهى الوقاية والحفظ ما ابوء

دعاء صلوة الليل

افرو ارجع

افرو ارجع خبرك علمك ولا تيطوى لا تخفى ولا تعزب لا تغيب استحوذ استولى
استنزلك استمهلك والفقرة التى بعدها عطف بيان لها موبقة مهلكة وكذا
مردية وهى الردى بمعنى الهلاك قارفت كسبت وقدم فتل اى صرف عذا
غدره العذار بكسر المهملة ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام
استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من القائه لى فى المعصية
بالحيلة والغدر يصرف عنى عنان غدره حيث حصل منى مراده قال الله
سبحانه وقال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى
فلا تلومونى ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخى انى كفرت بما
اشركتمون من قبل وتلقانى بكلمة كفره حيث قال انى كفرت وتولى البراءة منى اشار
الى قوله سبحانه حكاية عنه اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برئ منك
فاصحرنى بمعنى اخرجنى الى الصحراء والمراد هنا جعلنى تائها فى بيداء الضلال
منصدا بالحلول غضبك فناء نقمتك متمك ساحتها ولا خفير هو بمعنى
المانع والمجير والحامى وفودك جمع وافد وهو القادم وسول زين وقدم
ولا استشهد اى لا صوم لى فاستشهد به ولا تهجد لى فاستجر به ولا سنة احيتها
فتنى على سوى الفرائض والا استثناء منقطع انتهكتها اى تناولتها بالاخلال
وبالغت فيها اجترحتها اكتسبتها وعد على بعائدة رحمتك تكرم على بمكرمتها
ومنفعتها تعمدنى تغطينى بحرمة الاكفاء بحضور الامثال الامثال
والاشباه احتشم منه استحيى حذرتنى ازلتنى واسرعت انزالى ماء مهينا
بفتح الميم اى حقير احرج المسالك اى ضيقها بكسر الراء صفة مشبهة من الحرج
بفتحها وهو الضيق نطفة نصبها اما على حكاية ما فى القرآن المجيد او على اضمار
عامل كخلقتنى ونحوه والنطفة ماخوذة من النطف وهو الصب ثم علقة اى
قطعة جامدة من الدم وهو اول ما يستحيل اليه النطفة ثم مضغة اى قطعة
من اللحم وهى فى الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما تصلب من بعض اجزاء العلقة
وانما جمعها لاختلافها فى الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام لحما واما ما بقى من

المضغة او لحما جديدا ثم انشأناه خلقا آخر باتمام صورة البدن ونفخ الروح فيه
وهذا الكلام منه عليه السلام اشارة الى ما تضمنه قوله سبحانه لقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه
خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين من فضل طعامي اي فضلته والمراد به — يصعد صح
هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم وبعضه الى الثدي
ويستحيل لبنا ليصير غذاء له اذا خرج تكلني تتركني وتضطرني تلجاني احظى — ك
افعل تفضيل من الحظ من ملكة تملكه اياي واسترقاقه لي وقدرته علي بتقدير — من ملكته بالفتح اي تملكه اياي واسترقاقه لي معنا في الفلا
لي اي بما قدرت لي وخلقت لاجلي تغلظت اي شددت صدف خرج
واعرض ويصول من الصولة بمعنى الحملة تذر تترك رميما باليا حميما ماء
شديد الحرارة النكال العقوبة الوبال الوخامة سوء العاقبة الفاغرة الفا
الصالقة الضاربة امعاء جمع معا بالكسر والقصر وهو ما ينتقل اليه الطعام
بعد المعدة ولعل المراد بها هنا ما يشمل المعدة ايضا وينزع اي يخرج و
اجرني انقذني ما الليل والنهار ما جاء او ذهبا تشمر تملأ حتى يرضى بصيغة — اختلفهم
الغائب والضمير للنبي ص وفيه اشارة الى ما وعد به سبحانه بقوله جل شانه
ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي بعض الاخبار الواردة عن اهل البيت
عليهم السلام انه ص لا يرضى وواحد من امته في النار وان هذه الاية
ابلغ في الرجاء من اية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
دعاؤه في الاستخارة استخير اي اطلب منك ان تجعل الخيرة في امري فازح — فيم — في الاستخارة
ازل ولا تسمنا لا تلزمنا فنغمط قدرك بكسر الميم وفتحها اي لا نشكره ولا نرضاه
ان حركت قدرك او نستحقره ولا نوفيه حق اجلاله وتعظيمه ان اسكنت
ونخبخ نبل دعاؤه في طلب الستر معافاتك المعافاة ان يعافيك الله من الناس
ويعافيهم منك كذا في القاموس تجرك عملك اقترف العائبة اكتسب ما
يوجب العيب بالمساوي بالمعائب والمقابح فلم تدللني من الدلالة عافيتك
اي اعفاؤك وردها ما سد الدخيلة هي ما داخلك من فساد في عقل او جسم

دعاؤه

دعاؤه اذا نظر الى اصحاب الدنيا — دعاؤه اذا رأى مبتلى او ابتلي اغمط قدم تفسيره انفا زويت صرفت على ما خولتني
اعطيتني وذلك لان النقص في الدنيا زيادة في الآخرة والآخرة خير وابقى
عدم بالتحريك والضم الفقر ثروة يسار لا تنفد لا تزول وهي الترزق والاخوة
دعاؤه عند سماع الرعد — وكذا العز الغير المفقود واسرحنا ارسلنا في ملك الابد اي الجنة لان ما سواها
منصرمة فانية دعاؤه عند سماع الرعد هذين اي البرق والرعد فلا تمطرنا
يقال المطر للسخط والعذاب امطر من باب الافعال والمطر للفضل والرحمة مطر من باب
دعاؤه في الشكر — المجرد وكثيرا ما يعدان لاول بعلى دون الثاني محل بلادنا اي جدبها او انقطاع
مطرها وحر صدورنا وسوستها دعاؤه في الشكر ما يلزمه شكرا من الهام
الشكر والتوفيق والتيسير له تشكر يسير ما شكرته اي تقبل جميع ما شكرته وهو
يسير مما وجب عليهم من الشكر وتمن عليه ما بعده توليته له اي تصرفت فيه له و تملي
تمهل ولو كان فات المطيع جازيته سواء من دون تفضل وكرم لم تسمه لم تلزمه
القصاص اي الاتباع من قص الاثر تبعه كان الولي يتبع اثر الجاني يعني لم تحسب عليه
ذلك على المناقشات المناقشة الاستقصاء في الحساب وفي الحديث من نوقش في
الحساب عذب ما كدح له تعب من اياديك نعمك لامتي لا يستحق شيئا من نوالك
ولا ومني وقدم مثله في التحميد وهذا يسمى في علم البديع بالاكتفاء ممن هلك عليك
في الاعتذار — تقدم تفسيره في التحميد لا من اي لا يكون احدا شقي ممن هلك هالك عليك ومن — يكون
الذي اشقى منه والوقف على عليك ولا ومن على قياس ما عرفت دعاؤه في
الاعتذار اسدى اي احسن وفي معناه ازل كما في بعض النسخ وزلكما في آخر
وفي الحديث من ازلت اليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها ومنه الزلة
وهي ما تؤخذ من مائدة ويحمل الى صديق قال ابن الاثير هو انتقال الجسم من مكان
الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه فلم اوفره اي لم اوفر الحق عليه
في طلب العفو — ف — فحذف الظرف ذكر الاية اي ما وفيته حقه وما اعطيته اياه يقال وفرت
على فلان حقه فاستوفره اي وفيته فاستوفاه دعاؤه في طلب العفو وازر واصر
ما ثم اثم وانتهك منه ما حجرت عليه بالنهي منه فيما منعته وحرمت عليه من
الايذاء بظلامتي بظلمتي ألم به نزل ولا تقفه لا تطلعه على ما ارتكب في اتى في

حتى من المحرمات اى لا تؤاخذه به ولا تناقشه فيه وما بعده بمعناه ادركه مني درك
اى لحقه مني لحاق فقته اى ذهبت به وجدك سعتك وفضلك لا تنهض لا تقوم
تغمدني تحللني وتغطيني استعارة من غمد السيف تو بقني تهلكني لا يمطك لا يثقلك
فدحني اثقلني اصري ذنبي وثقلي سوة من قد انهضته اى بحيث يتاسى بى ويقتدي
كل من اقته من صرعته لحسن انهاضي وتخليصي طليق عفوك من الاطلاق
بمعنى الانقاذ من اسار سخطك من الاسر بمعنى القيد وثاق بالكسر والفتح ما يشد به
وفت انتشرت وذاعت دعاؤه عند ذكر الموت الامل الرضا غبا اى نذكره
يوما وننساه اخر او وقتا دون وقت وفي الحديث زر غبا تزدد حبا قال في اللقا
اى في كل اسبوع ونسبه في النهاية الى الحسن وقال ان الغب في اوراد الابل
ان ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود فنقل الى الزيارة وان جاء بعد ايام
يقال غب الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام انتهى وحمى الغب هي التي تاخذ يوما
وتدع يوما نستبطي اى نعده بطيئا لشدة شوقنا اليه وشك اللحاق اى قربه
وسرعته وحامتنا قريبنا وخاصتنا وخيارنا اورده في بعض النسخ بادغام
الدال في التاء ودعاؤه في طلب الستر والوقاية مهاد كرامتك اى فراشها متنازل
رحمتك جمع مشرعة وهي مورد الشاربة بحبوحة جنتك وسطها وقدم ولا تسمني
لا تلزمني ولا تقاضني بما اجترحت اى لا تنقصني من فضلك بسبب ما اكتسبت
نبن مكوني اى لا تظهر سري وما بعده عطف بيان له ولا تحمل على ميزان الانصاف
على كثرة ذنوب وقلة طاعاتي وعجزي عن احتمال نقمتك التي هي مقتضى العدل
والانصاف تنارا هو اقبح العيب والعار دعاؤه عند ختم القران مهيمنا شاهدا
ورقيبا ومؤتمنا ازرت به كسفت واظهرت لا يحيف لا يميل من امر اى قصد
سنته استقامة طريقته جوانب السنتنا صلالها وغلاظها وفي رواية حواشي بالحاء المهملة والشين المعجمة اى اطرافها يرعاه اى يتعهده ويحفظه وينقاد
لمحكم آياته المحكم ما لا يحتمل الا الوجه الذي اريد به سمي بذلك لان
المراد قد احكم ظاهره بمتشابهه المتشابه ما يحتمل وجهين او اكثر سمي به لاشتباهه
على السامع وورثتنا يعني بضمير المتكلم الائمة المعصومين صلوات الله عليهم لانهم

دعاؤه عند ذكر الموت

في طلب الستر والوقاية

عند ختم القران

هم الذين

هم الذين اورثوا علم الكتاب مفسرا دون غيرهم لا يختلجنا لا يجذبنا الزيغ الميل
عن قصد طريقه عن وسط طريقه بحبله اى رباطه او عهده وذمته وامانه
معقل حصنه وملجائه وابهجت اوضحت الاوزار الاثام شمائل الابرار اخلاقهم
وطبائعهم بتبلج اسفاره باشراق الدخول في ضوء صباحه واقف بنا اتبع بنا من
القفا يقولون قفوت الرجل اذا تبعت اثره اى اجعلنا مقتفين متاسين قاموا
لك به اى بتلاوته والتدبر في معانيه لم يلههم لم يشغلهم نزغات الشياطين
طغيانهم ووساوسهم المفسدة من غير ما افته مازائدة اى عافيتها يعني خص
الخرس بالخوض في الباطل اراد منعها عن ذلك من دون خرس بل اقتدار نطقها
قوله عز وجل تخرج بيضاء من غير سوء ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الاعتبار
ناشرا الطي ضد النشر وتصفحت اذا نظرت في صفحاته والاعتبار العبرة وفي الكلام
استعارة الرواسي الثوابت وفيه اشارة الى قوله سبحانه لو انزلنا هذا القران
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله هو اجرنا جمع هاجرة وهي
نصف النهار عند اشتداد الحر يوم الفزع الاكبر عن علي ع ان الفزع الاكبر هو
اطباق باب النار حين يغلق على اهلها خلتنا حاجتنا من عدم الاملاق من
للتبيين والاضافة بيانية والاملاق الفقر رغد العيش طيبه وواسعه
الضرائب جمع الضريبة وهي الطبيعة والخليقة ومداني الاخلاق من الدناءة
هوة الكفر الهوة الوهدة الغائرة شبه الكفر بها لضيقه وظلمته وعسر الخلاص منه
دائرا طاردا فعاهون سهل كرب السياق حزنه الاخذ بالنفس وفيه مع ما قبله
اشارة الى قوله سبحانه وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد جهد الانين مشقته
الحشارج جمع حشرجة وهي الغرغرة عند الموت وتردد النفس التراقي جمع ترقوة
وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من راق هل طبيب يرقيه او من يرقى
بروحه ملئكة الرحمة او العذاب المنايا جمع منية وهي الموت وفي الكلام
استعارة لطيفة قلائد في الاعناق فيه اشارة الى قوله سبحانه وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه دار البلى هي القبر لان البدن يبلى فيه حتى يصير رميما
المقامة مصدر بمعنى الاقامة اطباق الثرى كانه اشارة الى مراتب الاستحالات

وافسح اوسع فی ضیق ملاحدنا لحودنا والضیق بالکسر والفتح بمعنی او المفتوح
ما یضیق عند الصدر والمکسور ما یکون فیما فیه متسع فیضیق بموبقات آثامنا
مهلکاتها ذل مقامنا بالفتح الاقامة وبالفتح المکان یوم الطامة الداهیة تغلب ما
سواها وهی یوم القیمة وداعیته نکدا شدیدا عسیرا وصدع بامرک شق جماعاتهم
بالتوحید وجهر بالقران واظهرا واحکم بالحق وفصل او فرق بین الحق والباطل
مجلسا استعار قرب المکان لقرب المکانة کما هو شائع وقرب وسیلته ای منزلته
عندک ودرجته لدیک حوضه فی الحدیث ان حوضی ما بین عدن وعمان
البلقاء ماؤه ابیض من اللبن واحلی من العسل اکوابه عدد النجوم من شرب منه
شربة لم یظما ابدا دعاؤه عند رؤیة الهلال ایها الخلق مصدر بمعنی المفعول وهذا
النداء والخطاب والتوصیفات یدل بظاهرها علی حیوة القمر وادراکه کما ذهب
الیه الحکماء فانهم قالوا ان الافلاک باجمعها حیة ناطقة عاشقة مطیعة لمبدعها
وخالقها ولا استبعاد فی ذلک فان البعوضة والنمل والقملة فما دونها حیة فما
ظنک باجرام شریفة نیرة تنزل من حرکاتها البرکات واکثرهم علی ان غرضها
من حرکاتها نیل التشبه بجنابه والتقرب الیه جل شانه وبعضهم علی ان حرکاتها
لورود الشوارق القدسیة علیها انا فانا فهی من قبیل الطرب والرقص الحاصل
من شدة السرور والفرح الدائب الجاد التاعب او المستمر فی عمله علی عادة مقررة
به فسر قوله سبحانه وسخر لکم الشمس والقمر دائبین المتردد فی منازل التقدیر
هی منازله الثمانیة والعشرون التی یقطعها فی کل شهر بحرکته الخاصة فیری کل
لیلة مارا بقرب واحد منها واسماؤها مشهورة وهی معروفة فیما بین العرب
متداولة فی محاوراتهم مذکورة فی اشعارهم بها یعرفون فصول السنة وغیرها
قال الله تعالی والقمر قدرناه منازل حتی عاد کالعرجون القدیم فی فلک
التدبیر قال شیخنا البهائی رحمه الله لا یبعد ان تکون الاضافة فی فلک التدبیر
من اضافة الظرف الی المظروف کقولهم مجلس الحکم ودار القضاء ای الفلک الذی
هو مکان التدبیر ومحله نظرا الی ان ملئکة سماء الدنیا یدبرون امر العالم
السفلی فیه او الی ان کل من السیارات السبع یدبر فی فلکها امرا هی مسخرة له بامر

خالقها ومبدعها کما ذکره جماعة من المفسرین فی تفسیر قوله تعالی فالمدبرات
امرا قال ولا یبعد ان یراد بفلک التدبیر الذی یدبره القمر نفسه نظرا الی
ما ذهب الیه طائفة من ان کل واحد من السیارات السبع مدبر لفلکه
وهو فیه کالقلب فی بدن الحیوان یعنی ان النفس الناطقة تعلقت بالکواکب
اولا وبالفلک بعد ذلک والثلثة حیوان واحد ظلمة البهم جمع بهمة وهی
ما یصعب علی الحاسة ادراکه ان کان محسوسا وعلی الفهم ان کان معقولا آیة
علامة سلطانه غلبته وتسلطه وامتهنک واستعملک فی المهنة بالفتح والکسر ای
الخدمة والذل والمشقة وهی کالبیان والتفسیر للایة والعلامة بالزیادة
والنقصان بحسب ما یظهر للحس الواقع لما ثبت ان الارید من نصفه منیر دائما
والامتهان انما یحصل بمجموع الزیادة والنقصان اعنی التغیر من حال الی
حال وعدم البقاء علی شکل واحد فلا یرد ان لا امتهان فی زیادة النور علی
ان تسخیره لان یتحرک علی النهج الخاص الذی لا یزید به المنیر منه فی کل
لیلة الا شیئا یسیرا لا یستطیع ان یتخطاه ولا یقدر ان یتعداه اذلال له
قیل ویمکن ان یراد بالزیادة والنقصان تفاوت اجزائه فی النور والطلوع و
الافول ای بمجموعها وکذا قوله والانارة والکسوف والافول ضد الطلوع
والکسوف زوال الضوء عن الشمس او القمر للعارض المخصوص قیل والاحسن ان
یقال فی الشمس الکسوف فی القمر الخسوف قال شیخنا البهائی رحمه الله ان صح
هذا القول فلعله اراد ع بالکسوف زوال الضوء المشترک بین الشمس والقمر
لا المختص بالقمر وهو الخسوف لیکون خلاف الاحسن ولا یخفی ان امتهان
القمر حاصل بسبب کسفه للشمس ایضا فانه هو الساتر لها وکانه رحمه الله حمل
الانارة والکسف علی معناها المتعدی فیصیر المعنی امتهنک بان تفیض
النور علی الغیر تارة کالارض ونحوها وتسلبه عنه اخری کالشمس قال ولما کان
شمول الکسوف للخسوف اشهر من العکس اختاره الامام علیه السلام ما
اعجب ما تعجبیة قال شیخنا البهائی طاب ثراه جعله علیه السلام من القمر
وما دبر الله سبحانه فیه وفی افلاکه بلطائف صنعه وحکمته وهکذا کل من هو

الظلم جمع

مدخول ما فعل دال علی التعجب بجوهره ینبئ عن شدة ...

خالقها

اشدّ اطلاعًا على دقائق الحكم المودعة في مصنوعات الله سبحانه فهو اشدّ
تعجّبًا واكثر استعظامًا ومعلومٌ انّ ما بلغ اليه علمهم ع من عجائب صنعه جلّ وعلا
ودقائق حكمته في خلق القمر ونضد افلاكه وربط ما ربط به من مصالح العالم السفلى
وغير ذلك فوق ما بلغ اليه افهام الارصاد ويجد وحذوهم من الحكماء الراسخين
باضعاف مضاعفة مع انّ الذى اطّلع عليه هؤلاء من احوال كيفيّة افلاكه
وما عرفوه مما يرتبط به من امور هذا العالم امور كثيرة يحار فيها ذو اللبّ السليم
قائلا ربّنا ما خلقت هذا باطلًا وتلك الامور ثلثة انواع الاوّل ما يتعلق بكيفيّة
افلاكه وعددها ونضدها ما يلزم من حركاتها من الخسوف والكسوف واختلاف
التشكّلات وتشابه حركته حامله حول مركز العالم الى غير ذلك مما هو مشروح في
كتب الهيئة الثانى ما يرتبط بنوره من التغيّرات في بعض الاجسام العنصريّة
كزيادة الرطوبات في الابدان بزيادته ونقصانها بنقصانه وحصول البحارين
للامراض وزيادة مياه البحار والينابيع زيادة بيّنة في كلّ يوم من النصف الاوّل من
الشهر ثم اخذها في النقصان يومًا فيومًا في النصف الاخر منه وزيادة ادمغة الحيوانات
والبانها بزيادة النور ونقصانها بنقصانه وكذلك زيادة البقول والثمار نموًّا
ونضجا عند زيادة نوره حتى ان المزاولين لها يسمعون صوتًا من القثا والقرع
والبطّيخ عند تمدّده وقت زيادة نوره وكابلاء نور القمر الكتان وصبغه بعض
الثمار الى غير ذلك من الامور التى يشهد التجربة قالوا وانما اختص القمر
بزيادة ما نيط به من امثال هذه الامور بين الكواكب لانه اقرب الى عالم العناصر
منها ولانه مع قربه اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار جميع الكواكب ونوره اقوى
من نورها فيتاركها شركة غالب عليها فيما نيط نورها من المصالح باذن خالقها
ومبدعها جلّ شانه الثالث ما يتعلق به من السعادة والنحوسة وما يرتبط
به من الامور التى هو علامة على حصولها في هذا المقام كما ذكره الديانيون من
المنجمين ووردت ببعضه الشريعة المطهرة على الصادع بها افضل التسليمات
كما رواه الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني قدس الله روحه في الكافي عن
الصادق ع قال من سافر او تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وكما رواه ايضا

في الكتاب المذكور عن الكاظم ع من تزوّج في الشهر فليسلم لسقط الولد وكما
رواه شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في تهذيب الاخبار عن
الباقر عليه السلام انّ النبي ص بات ليلة عند بعض نسائه ما يكسف القمر في تلك
الليلة فلم يكن منه فيها شئ فقالت له زوجته بابى انت وامّى كلّ هذا البعض فقال
لها ويحك هذا الحادث في السماء فكرهت ان اتلذذ وفي اخر الحديث ما يدلّ
انّ المجامع في تلك الليلة رزق من جماعه ولدًا وقد سمع بهذا الحديث لا يرى ما
يحبّ مفتاح شهرنا الطف هذا التشبيه واحسنه لان حادث الجار متعلق
بحادث السابق او بجعل وتنكير امر للابهام فاسأل الله الفاء للسببيّة لانّ
لان ابهام الامر سبب لسؤال البركة والامن ونحوها والعدول عن الاضمار الى
الاتيان بلفظ الجلالة لعلّه للتعظيم والاستلذاذ والتبرّك ولارادة الوصف
بما بعده اذ المضمر لا يوصف بركته نموّ وزيادة في الخير والمراد بها الترقّي في معارج
القدس ومدارج الانس يومًا فيومًا فانّ من استوى يوماه فهو مغبون لا محقها
لا محوها وطهارة نزاهة عن الادناس كالافعال المستقبحة والاقوال المستهجنة و
الاخلاق المذمومة والاخباث الجسمانيه والغواشى الظلمانية بل النزاهة
عن كل ما يشغل عن الاقبال على الله كائنا ما كان وذلك بالتجرّد عن الكون
لا تدنّسها الاثام تدنيس الاثام للطهارة القلبيّة ظاهرة فانّ كل معصية
يفعلها الانسان يحصل منها ظلمة في القلب كما يحصل من نفس الانسان ظلمة
في المرأة فاذا تراكمت ظلمات الذنوب على القلب صارت رينًا وطبعا كما تصير
الانفاس والابخرة المتراكمة على جرم المرأة صداء من الافات ينبغى
ان يقصد بالافات ما يعمّ البدنيّة والنفسانيّة بل الثانية اولى بطلب الامن
منها فانّ مثل الكبر والحسد والغلّ والغرور وحبّ المال والجاه وامثال ذلك
من دواعى النفس ومشتهياتها البهيميّة والسبعيّة بمنزلة كلاب عاوية و
حيّات ضاريّة موجبة للهلاك الحقيقى والشقاء السرمدى سعد سعادة لا نحس
فيه لا شقاوة فيه لا نكد معه اراد به عسر المعاش وضيقه او تعسّر الوصول الى
المطلب الحقيقى بسبب العوائق هلال امن كرّره اما للتاكيد او لان يعطف

فيومًا

بتر؟ ... [illegible]

علیہ الایمان ویطلب حصولها معا فانّ الامن من الایمان غیر بعد بل الایمان
اهمّ لانه اخروی والاخرة خیر وابقی او اراد بالامن هنا معنی اخر وهو طمانینة
القلب بحصول راحة الانس وسکینة الوثوق والخلاص من الاضطراب بخوف
لخوف العاقبة ولهذا الحقه واحسانا یجوز ان یکون المراد به معناه المتعارف
وان یکون ما ورد فی الحدیث النبوی الاحسان ان تعبد الله کانّک تراه فان لم
تکن تراه فانه یراک وینبغی ح ان یراد بالایمان والاسلام المرتبتان المعروفتان
بعین الیقین وحق الیقین وسلامة واسلاما الکلام فی تکریر السلامة فی تکریر الامن
والمراد بها علی التقدیر الاخیر سلامة القلب عن التعلّق بغیر الحق عزّ وجلّ و
الفرق بین الاسلام والایمان ان ارید بهما الانقیاد والتصدیق انّ احدهما
عملی والاخر علمی وان ارید بهما معناهما الشرعی انّ احدهما عام والاخر خاص فانّه
یعتبر فی الایمان ما لا یعتبر فی الاسلام من طلع علیه خرج من تحت الشعاع
او ظهر للحس فی هذه اللیلة او فی الزمان الماضی مطلقا من نظر الیه فی هذه اللیلة
او مطلقا واعصمنا احفظنا من الحوبة الخطیئة واوزعنا الهمنا العافیة جمع جنّة
وهی الستر دعاؤه لدخول شهر رمضان حبانا بدینه اختصّنا باعطائه ایانا
فما بعده عطف بیان له والمراد بالدین والملة الاسلام قال الله تع انّ الدین عند الله
الاسلام شهر الاسلام ای الانقیاد والطاعة وشهر الطهور ای من دنس الاثام
وشهر التمحیص ای الابتلاء والاختبار وشهر القیام فی لیالیه الی العبادة
انزل فیه القرآن جملة واحدة الی السماء الدنیا ثم نزل فی نحو عشرین سنة الی الارض
فابان اظهر الموفورة المتکثرة وحجر منع لا ننتفع لا نستمع لا نتبع لا تحفظ ولا
تجمع من الوعاء بمعنی الظرف ما تثلث الثلم حرکة الجمة والحدیث وقد مثّل
به تمثیلا ووقفنا من التوقیف ای جعلنا ذوی وقوف علیها الانتحاء وها
واسبغه من الاسباغ بمعنی اکمال الطهارة والاتیان باداءها وسننها الان
نصل ارحامنا ای نبرّهم ونحسن الیهم ونرضیهم بالقول والفعل وکل ما یریدون
منّا ما لا قبح فیه وفی نسخة نبل وهما بمعنی واحد والرحم هو القریب المعروف بالنسب
وبعدت لحمته وجاز نکاحه من التبعا قد تفسیره مرارا وان نتحف بترک زیادة

کالکلام م

لدخول شهر رمضان

الانتقا

دعاؤه لوداع شهر رمضان

لا یبعد ان یکون لمحاق مصدرا امحق لازما قال فی القاموس امحق هلک والامحاق الهلاک ویمکن ان یکون مع المحاق بداله لوجوب الادغام والالتقاء بتشدید المیم غیر کتابة النون ویحتمل ان یکون اصله امتحاقا فادغم علی القیاس م

لم تخلطه

الانتقام وان نسالم نصالح لا یرد علیک ای العیوب وجنّبنا الالحاد ای المماراة
والمجادلة وامحق ذنوبنا ابطلها وامحها مع امحاق هلاله انفعال وافتعال
علی مطاوع محق فابدلت وادغمت واسلخ عنّا اکشط وانزع مع انسلاخ ایّامها
مضیها وان زغنا ملنا او شککنا او جزنا عن الحق وهو قریب مما قبله اشتمل
علینا احاط بنا اشحنه املاه ای الشهر دعاؤه لوداع شهر رمضان لم تشب
من الشوب بمعنی المزج نستنظرهم من النظرة بمعنی الامهال بانابتک تاخر
عقوبتک وحلمک الی الانابة الی التوبة والرجوع فما بعده کعطف بیان له
لکیلا یهلک علیک هالکهم قدم تفسیره فی التحمید لله وعائدة صلة وتفضلا
نصوحا خلصت من الشک والارتیاب ولا رجعة الی الذنب بعدها فی التوبة
المساومة المجاذبة بین البایع والمشتری علی السلعة وفصل ثمنها یقال سام یسوم
سوما وساوم واستام بالوفادة بالقدوم فقلت اذکرونی ینبغی الوقف علی
فقلت او الوصل باظهار الهمزة المضمومة کما مرّ فی مثله داخرین صاغرین وغرهم
غشیهم وغطاهم الزلفة القرب واجللت اعظمت الذمام العهد وافجع
الفجع ان یوجع الانسان بشیء یکرم علیه فیعدمه مقبلا ان کسرت الباء فظاهر
وان فتحتها فبمعنی الاقبال ای اقبالا مونسا کقوله سبحانه ادخلنی مدخل صدق
بالفتح او انس باقباله علینا کما یقول سرنا اکراما ای باکرامه فمضی مضی الشیء
مضا ومضیضا بلغ من قلبه الحزن به کما وفدت کما قدمت برما ضجرا وکذا
ساما المحروص علیه ان کان بالمهملتین فظاهر وان کان بالمهملة والمعجمة فبمعنی
المرغب فیه وان کان بالعکس فمن الخرص بمعنی الحزر والتخمین تنبیها علی ان ما نؤمله
من الذخر المعتاض به انما هو علی سبیل تقدیر وتخمین کما هو طریقة الاملین
والمؤملین لا من جهة استحقاق واستیجابنا ما یوجب ذلک الممتاب به نزلنا
وباشرنا واللمم صغار الذنوب والفقرات الثلث متقاربة المعانی او انتهکنا بالغ
فی ایذائنا اسلخنا اکشطنا وانزعنا بانسلاخ هذا الشهر مضیه فما بعده
کعطف بیان له من وجدک غناک لا یغیض لا یقل ولا ینقص بل تنبض بل تکثر
ومحتشدا اعطف بیان لمجمعا وقد مرّ معناه فی دعاء الثغور وکاتبه ما تستحبه

وفجع س

فامض خ

در نسخهٔ شیخ شهید بحاء مهمله وضاد معجمه است یعنی تحریص بر تحصیل آن ذخیره شده و بعضی بخاء معجمه وصاد مهمله تصحیح نموده گفته اند که از خرص بمعنی تقدیر وتخمین است و در آن تنبیه است بر اینکه آنچه معتاض نه بر سبیل تقدیر وتخمین است چنانچه شان آرزومندانست و بطریق استحقاق نیست اما اللفظ علیه ملایم این معنی نیست ه

دعاؤه للعيد والجمعة

اى حزنه وغمّه اوجبت لهم محبّتك ناظرة الى قوله سبحانه انّ الله يحب التوابين
وفى الحديث التائب حبيب الله دعاؤه للعيد والجمعه لايجبهه بالردّ اهل الدالة
عليه لا يضرب جبهته من يدلّ عليه بضمّ اليآء وكسر الدّال اى ينبسط معه
ويفرط عليه وثوقاً بمحبّته او من يدُلّ عليه بفتح اليآء وضمّ الدال اى يسير بالدليل
عليه مع تنزّه ساحته سبحانه ان يُعرف بالدليل يجتبى يختاره ويصطفيه و
ذلك لان جميع طاعات المتعبّدين وعبادات الطّائعين كبيرها وصغيرها
صغيرٌ فى جنب عظمته حقيرٌ بالقياس الى ما يستحقه كبريآءُ جلاله وعزّ سلطانه
ويامن يدنو الى من دنا منه ورد فى الحديث القدسى انّ من تقرّب
الىّ شبراً تقرّبتُ اليه ذراعاً ومن تقرّب الىّ ذراعاً تقرّبت اليه باعاً ومن مشى
الىّ هرولتُ اليه حتّى ينميها ورد فى الحديث انّ الصّدقة تقع بيد الرحمن
فيربيها كما يربّى احدكم فلوه او فصيله والفلو ولد الفرس او اوّل ما ينتج منه
ومن غيره حتى يعفيها يدرس آثارها ويمحوها دُونَ مدى كرمك قبل
بلوغ غايته يعنى انّ حاجات المؤمّلين متقضية لدى اوائل كرمك بفيض جودك
بسيلانه وكثرته اوعية الطلبات ظروف الحاجات والكلام استعارة و تفسخت
تمزّقت واضمحلّت لعدم لياقتها جناب عزّك الوافدون القامون الملمّون
النالون واجدب المنتجعون انقطع عنهم المطر ويبست ارضهم والمنتجع المنزل فى
طلب الكلا ولا ييأس بفتح الهمزة وكسرها شاذّ نائلك عطاك وسنّتك
طريقتك المعتدين المجاوزين الحد اناتك حلمك وتاخيرك الاخذ وصدّهم فهم
ومنعهم ليفيئوا ليرجعوا ثقة وثوقاً واعتماداً اذ لا يفوتونك حنلته تركه ابليه
رجعة لم يهن من الوهن ولم يخب لم يبطل لمن جنح مال ما اكثر تصرّفه ما تجبية
والضمير لمن الاخيرة او الثلث باعتبار كل واحد غايته اى نهاية امره فكيف باوائله
لاتحيف لا تظلم ظاهرت الحجج اعلنتها واظهرتها وابليت الاعذار اى اديتها فقبلت
فى القاموس ابلاه عذراً اى ادّاه اليه فقبله فقهنى اعيانى وقصارى جهدى
وغايتى بالحسور بالكلال والانقطاع اومك الى اخر الدعاء قدم شرح ما يحتاج
منه الى الشرح دعاؤه فى يوم عرفه بديع السموات من قبيل حسن الغلام اى

دعاؤه يوم عرفه

المدى الغاية

فقهنى

ان السموات

٢٠

٧٨

ان السموات والارض بديعة اى عديمة النظير ذا الجلال صفة القهر والاكرام
صفة اللطف ولا يرب لا يغيب الجال الاخذ سنخ اصل بلا احتذاء بلا اقتداء
باحد ولم يوازرك ولم يعاونك نصفاً عدلا ولم يعيك لم يعجزك فتكون موجوداً لان
ما يقبل التمثل فهو يقبل الايجاد ولا عدل لك لا مثل لك ولا نظير وقيل هو بكسر العين
بمعنى المساوى فى المقدار وبفتحها المساوى فى الحكم وان لم يكن من جنسه
يكاثرك يغالبك ولا ندّ مثل واسنى واعلى واجد اظهر ما امنعك جعلك منيعاً
لا يصل اليه يد احد لا تحسّ لا تدرك بالحس ولا تجسّ لا تمسّ لو وضع يد على مجسّك او لا
يفحص اخبارك ولا تمسّ بوضع شئ من بدن على بدنك ولا تكاد من الكيد بمعنى
المكر ولا تماط ولا تبعد على المعجمة لا تنازع فيكون ما بعده عطف بيان له
ولا تجارى لا تطاول ولا تغالب ولا تمارى ولا تجادل وفى نسخه ولا تمانن اى لا احد
عليك منّة اى نعمة جدد مستوى رشد هداية وضد الغى باهر الآيات البهر الضوء
والغلبة فاطر السموات الفطر الابتداء والاختراع بارئ النسمات خالق الاناس اغرق
نزعاً بالغ واستفرغ الجهد فيها امتع حاجتك ادومها ولا تنفد لا تفنى يعنى
الصلوة ومن قرا بالياء التحتانية ارجعه الى الاتصال تجزله تكثر من نحلك عطاياك
ونوافلك زوائدك على العطايا زنة عرشك قدر وزنه ملا سمواتك قدر ما يملؤ
زلفى قربى علماً لعبادك ومناراً فى بلادك العلم والمنار ما يوضع
على الطريق من الآثار ليتهتدى به فافرغ لوليك الهم للامام القائم
بامرك كناية عن المهدى ع ازره قوته عضده اعانته استعارة من عضد
اليد لان قوامها به وراعه من المراعاة ولحه من الحماية واجل به من الجلاء
صداء الجور رينه شبه الجور بالرين فاستعار له لفظ الجلاء وابن به الضرّ
افرقه وبعده والضرّاء نقيض السرّاء ويستعمل فى الانفس كالقتل والعمى كما
الباسا فى الاموال ومد وازل به الناكبين العادلين المولين مناكبهم
وامحق به وابطل وامح بغاة قصدك عوجاً اى طالبى اعوجاج فى دينك
مكتنفين محيطين وعلى نسخة مكتنين ملازمين قبل خلقك له بان قضيت
له بالخير فى علمك السابق وقدرت له بالسعادة فى عالم الغيب وبعد خلقك

السيخ الاصل والسنخ الاسنان اصولها

لا يكون

نسمه تجرکی

اياه بامضاء ذلك في عالم الشهادة فجعلت هذا بيان للانعام زيلته صرفته
من تغمدك بيان لما تعود ومثل ما ياتى من نظائره وقد مضى تفسير عود التعمد
غير مرة صفرا خاليا مما ينقلب به اى فضلك ورضوانك من الابواب يعنى الائمة
المعصومين صلوات الله عليهم فانهم الابواب والصراط الى الله بمعرفتهم و
متابعتهم ومتابعتهم يؤتى الى الله سبحانه و يسلك سبيل الله كما جاء فى غير واحد
من الاخبار عنهم عليهم السلام انهم قالوا نحن ابواب الله التى امر الله ان
يؤتى منها واراد وا بالامر قوله سبحانه واتوا البيوت من ابوابها وقوله عز
وتقربت اليك كعطف بيان لهذه الفقرة لا مستطيلا طالبا للعلو والرفعة بدلتم
المطيعين من الدلال وقدم تفسيره ولا يندّه التزفين اى لا يزجر الطاغين بالنعم
ومن اجتنبت لثنائك اى اصطفيته لامرك ومن نطيت علقت جار اليك متصلا
تضرع اليك متبرا من ذنوبه وتوحدنى اجعلنى وحيدا ولا تستدرجنى استدرا
الله بعد العبادة كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار وان ياخذه
قليلا قليلا ولا يباغته كذا فى القاموس باملائك بامهالك احاولسا اقصد
والمشاحة فيها اى الحذر ان لا يفوتنى شيء منها يقال تشاحا على الامر اذا يريد
ان يفوتهما وشح احدهما على الاخر حذر فوته ولا تتبرنى لا تهلكنى والتبار يعنى
الهلاك ايضا يقال تبره الله اى اهلكه غمرات الفتنة شدائدها ومزدحماتها
لهوات البلوى جمع لهاة وهى اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان
الى منقطع القلب من اعلى الفم والبلوى الاختبار والامتحان والكلام استعارة
وتقصدنى ترهقنى تلحقنى وتغشانى ولا تمتحنى من المحنة بمعنى العطاء وعلى نسخة
تمتحنى من الامتحان فتبهظنى فتثقلنى لمترديين الساقطين ووهلة المتعسفين
غلطهم ونسيانهم والمتعسف الخابط على غير هداية وتربلنى فجبنى والسربال
القميص من يسعى نوره بين يديه وعن يمينه ناظرا الى قوله سبحانه يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا
واغفر لنا ولا تعذلنى اى لا تمهلنى ولا تبسط ولا تقرعنى قارعة لا تطرقنى بلهية
ولا تسمنى لا تلزمنى ولا تزعنى ولا تفزعنى من الروع ابلس ايأس اوجدوها

ولا تربنى مع من تبير من المتحرفين س

اضرمنه

اضرمنه شرا وفزعا والوجل فزع القلب وحذرى من اعذارك وانذارك
الاعذار ابداء العذر ومحو الاساءة والانذار التخويف والحذر ان خص بالانذار
الا ان الام لما كان مرددا وبينهما وكان مجهولا نسب اليهما جميعا ومنازلتى اياك
اى مراجعتى قال فى النهاية نازلت ربى فى كذا اى راجعته وسالته مرة بعد مرة
ومفاعلة من النزول من الامر او من النزال فى الحرب وهو تقابل القرنين عامها
العمه فى البصيرة كالعمى فى البصر ولا فى غمرتى اى اهمالى وغفلتى ناظرا الى قوله
سبحانه فذرهم فى غمرتهم حتى حين ولا تغيرلى اى تغيير الى الادنى دون الاعلى
وكذا ما بعده فى الغابرين اى الاتين والغابر جاء بمعنى الماضى ايضا وهو من
الاضداد مقيلا من القيلولة اى موضع استراحة والدعة اى الخصب والسعة
فى العيش وحظنى احفظنى وتعهدنى دعاء يوم الاضحى والجمعة فى المصباح
قيل ان موضعه بعد الصلوة فيهما مهما قسمت وضع هذه الجملة
موضع مفعول اسالك لدلالتها عليه اى اسالك من ذلك كله وفى بعض النسخ
بعد قوله والاخرة ان توفر حظى ونصيبى منه ثم واسالك بالعطف وعلى هذا
فلا حذف من تهيا هى مع اخواته الثلث متقاربات فى المعنى لوفادة لورود
وقدوم وقدم غير مرة لا يحفيه سائل اى لا يستقصيه فى السؤال اذ كل ما سال السائل
فما بقى عنده فهو اكثر منه بكثير بل لا نسبة بينهما النهاية احدهما ولا نهاية للاخر
وفى نسخة لا يحيفه من الاحافة بمعنى الحمل على الميل والجور عكوفهم اقامتهم
ومواظبتهم ان عدت اى ان عدت وحذف مثله قياسى وان مصدرية يعنى عن
العود ان هذا المقام اى مقام صلوة الجمعة او العيد لخلفائك اى الائمة
المعصومين صلوات الله عليهم يعنى هم المستحقون لذلك ان يكون امره
بايديهم فاما يجعلونه لانفسهم كما فى زمن حضورهم وبلد سادتهم وامنهم
من الضرر او يأذنون لمن يرونه اهلا له عموما او خصوصا كما فى زمن غيبتهم
او تقيتهم وفى غير بلد حضورهم ومواضع امنائك نصب عطف على هذا المقام
ولخلفائك متعلق بهذا المقام او خبر له وفى الدرجة متعلق بمواضع والجر
قد ابتزوها او هو الخبر وقد ابتزوها خبر مبتدا محذوف او رفع بالعطف على محل

الدعة مصدر من ودع يدع دعة والهاء عوض من الواو ويراد به العيش الهنى الذى لا نكد فيه

دعاء يوم الاضحى والجمعة

في دفع كيد الاعداء

وفى الدرجة هو الحجر اوقد ابتزوها والابتزاز والبز السلب والنزع واخذ الشيء بجفاء وقهر والعائد للدرجة او للمواضع او للمقام باعتبار اكتساب تانيث الدرجة وعلى نسخة تذكيره فالمقام وهاعلى نسخة البناء للمجهول كلمة تنبيها وكلمة دعوة لاضمير تانيث ثم ان افردت الكلمة فالقائم مقام مفعول المقام وان جمعت فالخلفاء غرضا بالمعجمة والمهملة معا وفتح الراء المهملة فيهما كذا ثبته ابن السكون ومعناه على الاول الهدف وعلى الثانى المعرض نصبا بالتحريك والتسكين معا وسعة ما عندك بفتح السين الوسع والغنى والطاقة وبكسرها الاتساع الف مرة قيل ان ضاق وقتك فقل عشر اللهم صل الله على محمد وال محمد الف مرة كما ورد فى لا اله الا الله الف مرة دعاؤه فى دفع كيد الاعداء فلهوت لعبت بها ما اصلرت اى قدمت تقحمت رميت نفسى فيها من غير روية وتثبت شعاب تلف جمع شعبة وهى الصدع فى الجبل انتضى سل وشحذ لى حد ظبة مديته اى طرف شفرته وهى السكين العظيم ارهف لى رقق شباحده جمع شباة وهى حد كل شئ او طرفه وداف لى خلط وبل بماء ونحوه او سحق قواتل سمومه اى سمومه القاتلة وسدد قوم صوائب سهامه سهامه الصائبة ان تسوءنى يلزمنى زعاف مرارته كغراب الماء المر الغليظ الذى لا يطاق شربه وبالفا القاتل السريع القتل يقال سم زعاف الفوادح اى الاثقال الانتصار اى الانتقام ناوانى عادانى وارصد اعد ازرى ظهرى فللت ثلمت وكسرت فاغليت كعبى كناية عن الغلبة غليله حرارة عطشه شواه اى اطراف بدنه كاليدين والرجلين سراياه جمع سرية وهى العسكر واضباء الى اشرف على ليظفر بى لانتهاز الفرصة اى اغتنامها وينظرنى ويرتعنى ويتانى على وعلى نسخة ضم الياء يمهلنى الحنق الغيظ وشدته اركسته رددته مقلوبا فى زبيته اى حفرته شرق بى يقال اشرق عدوه اى اغصه وشجى منى الشجو ما نشب واعترض فى الحلق من عظم ونحوه يقال شجى فلان بغصة او هم او غيظ او حسد بالكسر يشجى بالفتح فهو شجى بتشديد الياء وسلقنى اذانى والسلق الايذاء بالكلام وشدة القول باللسان ووحرنى استضمر لى الوحر هو الحقد والغيظ والغش او طعننى بقرف عيوبه

بعيونها او تهمتها ووحرنى طعننى وبالمعجمتين كما فى رواية س طعننى طعنا اليس بنافذ لا يضطهد لا يقهر ولا يضطر كنفك حفظك وحياطتك معقل انتصارك ملجا انتقامك جليتها كشفتها وغواشى جمع غاشية وهى ما يغشى الشئ ويغطيه وصرعة انعشت سقطة اقمت انهما كاجدا ولجاجا واستميح واستعطى والممتح كل من اعطى معروفا والسائل ممتاح ومستميح فما اكديت ما رددت بالمحمدية الرفيعة والعلوية والبيضاء يعنى بهما محمدا وعليا والهما والبيضاء النقية العرض وهى اشارة الى العصمة والطهارة والعفاف دعاؤه فى الرهبة كتابك جمع كاتب او بمعنى المكتوب لا القيت بيدى اى الى الهلاك والالقاء بايدى اى بنفسى ومنه قوله تع ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اى بانفسكم راغم لاصق بالرغام بالفتح اى التراب لذله وبما وارته اخفته الارحت اى ان ترحم كانه قال الارض فى سؤالى هذا الا ان ترحم واتى بالماضى لانه دعاء الجزوعة اى التى لا اصبر لها وجنة الراى العظام البالية للهلوعة الضجورة الشديدة الجزع وخطرى قدرى ومنزلتى دعاؤه فى التضرع جهد البلاء اى مشقته وقيل انها الحالة التى يمتحن بها الانسان حتى يتمنى الموت وتيرجح قلة المال وكثرة العيال يا كهفى حين تعيينى المذاهب اى ملجائى حين تعيينى مسالكى الى الخلق وترددا تى اليهم او حين لا اهتدى الى سلوكها نير المذلة على اعناقها النير بالكسر الخشبة التى على عنق الثور باداتها واستحل انبرا المضجع اى المقصر والضاجع الكسلان دعاؤه فى الالحاح اخشى خلقك لك اعلمهم بك هذا مضمون الحديث النبوى ومعناه وفى القران المجيد انما يخشى الله من عباده العلماء اى العلماء بالله وعن الصادق عم العالم من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم وهوى اردانى اهلكنى من الردى بمعنى الهلاك او اسقطنى من ردى وتردى اذا سقط فى بئر او من جبل واظله الاجل اى دنى منه يقال اظلك فلان اذا دنى منك كانه القى عليك ظله دعاؤه فى التذلل لله افحمتنى منعتنى عن المقال او اسكتنى حتى انقطع صوتى وفلان مفحم اذا انقطع على البناء للمفعول فهو منقطع به بالفتح اذا انقطع سفره فصار منقطعا به بالكسر دون طيبة كما اذا نفد زاده او عطبت دابته

في الرهبة

في التضرع

في الالحاح

في التذلل لله

او نابتة نائية لا يقدران يتحرك من جهتها **وَاَيُّ تَغْرِيرٍ غَرَّرَتْ بِنَفْسِي** غرّر بنفسه تغريرًا وتغرّة عرضها للهلكة **كُبُوتِي** انكبابى **لِحُرِّ وَجْهِي** حرّ الوجه ما بدا من الوجه يقال لطمه على حرّ وجهه **اَسْتَكِينُ** اخضع واستلم دعاوه في استكناف الهموم **وَافْرُجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي** قيل الفرق بين الهمّ والغمّ انّ الهمّ لالم لم يقع وهو متوقّع والغمّ لما وقع من المكروه وقيل انّ الهمّ ما لا يعلم سببه والغمّ ما يعلم **يَا وَاحِدُ يَا اَحَدُ** قيل الفرق بينهما انّ الواحد يقتضى نفى التشريك بالنسبة الى الذات والاحد يقتضى نفيه بالنسبة الى الصّفات ايضًا عن الكفعمى **قَدْ خَلا** قد مضى نظيره قوله سبحانه ولولا كتاب من الله سبق **مِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ** اى الفتن المضلّة اعاذنا الله منها ووفّقنا لكلّ خير

تمّ بالخير وصار تاريخ تمامه **تمّ شرح الدّعاء** والحمد لله ربّ العالمين والصّلوة على محمّد واله الطّاهرين

حاشية ابن ادريس على الصحيفة الكاملة